لجنة التأليف والترجمة والنشر

الطرائف الأدبية

وهى مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودى ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبي والبحترى وأبى تمام

للامام عبد القاهر الجرجانى

صححه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليگر بالهند

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز الميمنى من الهند وعُنى بنشر « الأمالى لأبى على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتخريجها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويمضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ونَّض بعض ما جمع وصحح وذيّل ، ولاقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلىّ هذه الرسائل تباعاً ، حتى تم عندى هذا المجموع فترددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير الرأى الثانى . لأنا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً للقراء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ، والزهر في طاقة أجمل منه منثوراً في حديقة . أو على الأقل هو أقرب منالاً وأسهل وصالاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان .

فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛ فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز — جزاه الله عن العلم وخدمته خير الجزاء .

القاهرة في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

أحمد أمين

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

القسم الثانى :

القسم الأول

ويشتمل على :

(١) ديوان الأفوه الأودى

(٢) ديوان الشنفرى الأزدى

(٣) تسع قصـــائد نادرة

ديوان

الأَفْوَه الأَوْدِيّ

الأَفْوه الأَوْدىّ

هو[1] صَلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أَوْد بن الصعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج . يكنى أبا ربيعة ، ولُقّب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء ، وفى ذلك يقول :

أبى فارسُ الشّوهاء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر

وروى الأصبهانى عن الكلبى قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء فى الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم فى حروبهم ، وكانوا يَصْدُرون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّ كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البكرى : وهو جاهلى قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اه .

وفى المزهر وروى عُمر بن شَبّةَ فى طبقات الشعراء . . . زعم بعضهم أن الأفوه الأودى أقدم من هؤلاء ، وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قلت هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النونيّين (السِّنْ) ، وأنا أرتاب فى صحته .

ورائيّته (دُوارُ) — قال القتبى وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبى صلى الله عليه وسلّم عن إنشادها فيهامن ذكر إسمه يه السلام :

رَيَّشَتْ جُرْهُمُ نبــــلا فرمَى جرهما منهن فُوْقٌ وغِرارُ

وادّعى الجاحظ[2] من جهة لبيات ١٥ الفى جافيه ه ذكر الشهاب أن القصيدة مصنوعة ، وكأنه خرق الإجماع .

● ولهم شاعر يدعى على[3] بن الأفوه ، وهو إسلامىّ متأخّر ربّما يكون ض نُسب إلى شتعرنا ضَلَةً ؟؟؟

---

(١) خ ١١/٤١ الشعراء ١١١ ، العينى ١/٤٢١ ، سمط اللآلى ٣٦٥ و ٨٤٤ والمعاهد ٢/١٥٠ والمزهر طبعتاه الأوليان ٢/٢٣٨ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .

(٢) الحيوان ٦/٩٠ .

(٣) النويرى ٣/١٨٨ . ولكن فى معانى العسكرى ١/٤٩ على بن محمد بن الأفوه .

شـــعره

وقد غبرنا دهراً ننقّب عن رائيّته الحكيمة ، فلم نعثر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تروى من الغليل شيأ . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشّرنا بوجود تسع قطع فى خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :

(عادوا ، مَؤوسُ ، غَرَرْ ، عاثرْ ، عُطُفُ ، خُذولها ، يستمتِعُ ، مَعَهْ ، آذِ) فى مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخطّ الشِّنقيطى[1] ولم يخلُ من أغلاط ، فأصلحتُ أكثرها ، ويقول فى ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً فى نسخة عجميّة سقيمة جدّا اه .

ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، ثم إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل فى نَسْخه أيضاً ، أحببتُ أن أرتّبها وأزيد فيها ما سقطتُ عليه من شعره ، حتى جاءت ولله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر ارجل مما أخنت عليه يدُ الدهر الأثيمة فذهب أيدىْ سبا .

وتمّ هذا كله فى أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ ٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م بُعيد رجوعى من رحلتى العلميّة إلى أقطار المسلمين .

ثم لمّا جهّزته للطبع وردنى من صديقى ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتنى من المظانّ شاكراً له يده .

عبد العزيز الميمنى

جامعة عليكره — الهند

---

(١) علامته ش و لش لنسخته وسائر العلامات فى أول سمط اللآلى .

شعر الأَفْوَهِ الأَوْديّ

عن جزء مخروم مبتور

تم صنعةُ

عبد العزيز الميمني

عدده ٢٠٨ بيت في ٣٠ مقطوعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

١ وبروضة السلاّن منّا مشهدٌ　　والخيل شاحية وقد عَظُم الثُبَى
٢ تَحمِى الجماجمَ والأكفَّ سيوفُنا　　ورماحنا بالطعن تنتظم الكُلَى

* * *

٣ فى مَوْقِف ذَرِبِ الشبا وكأنّما　　فيه الرجال على الأطائم واللَظَى

* * *

٤ وكأنّما أسلاتُهم مهنوأةٌ　　بالمُهْل من نَدَب الكلوم إذا جَرَى

* * *

٥ عافوا الإتاوةَ واستقت أسلافهم　　حتى ارتَوَوْا عَلَلاً بأذنبة الرَدَى

* * *

٦ أضحتْ قرينةُ قد تغيَّر بِشرها　　وتجهّمتْ بتحيّة القوم العِدى
٧ ألوتْ بإصبعها وقالت إنّما　　يَكفيك ممّا لا ترى ما قد ترى

* * *

٨ ما بالُ عِرسى لا تَبَشّ كعهدها　　لما رأت سِرّى تَغَيَّرَ وانثنى

(أ) (١) معجم البلدان فى روضة السلان . شاحية فاتحة أفواهها ، ويروى شائحة من الشيح الجد كما فى ل . والثبى جمع ثبة العصبة ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .
(٢) البيتان الأولان من مجموع معاصر .　　(٣) ل (لظى) .
(٤) ل (مهل) .　　(٥) الصناعتان ٢٢١ . أذنبة جمع ذنوب الدلو .
(٦و٧) من البيان ١١١/١ ولقواعد الشعر لثعلب . العدى الأجانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لمّا رأت سِرِّي تغــيَّر وانثنَى　　من دون نَهْمة شَبْرها حين انثنى

(ب)

١ وإنّي لأعطى الحقّ من لو ظلمتُه　　أقرّ وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وآخذ حقّي من رجالٍ أعزّةٍ　　وإن كَرُمت أعراقُهم والمَناسب

(ج)

١ ونحن المُوْردون شَبا العوالي　　حِياضَ الموت بالمــــدد المُثاب

٢ تركنا الأزدَ يَبْرُق عارضاها　　على نَجْرٍ فدارات النِصـــاب

* * *

٣ فسائلْ حاجراً عنّــــا وعنهم　　ببُرقة ضــــاحك يوم الجَناب

* * *

٤ فأبلغْ بالجَنــــــابة جمع قومي　　ومن حلّ الهضابَ على العِتاب

* * *

٥ ووَلَّوْا هاربين بكل فَجٍّ　　كأنّ خُصــــاهم قِطَعُ الوِذاب

(د)

قال أبو عمرو : أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بني عامر ، فمرض الأفوه مرضاً شديداً ، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي ، وأقام الأفوه حتى أفاق من

---

(٨) ل الإصلاح ١/٣٢ و ل (سرر وبشر) . والشبر النكاح كالسر .

(ب) (١ و ٢) حماسة الخالديين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ بدار مصر .

(ج) (١ — ٣) البلدان دارة هضب دارة النصاب برقة ضاحك .

(٤) في ل (عتب) والعتاب ماء .　　(٥) في ل (وذب) والوذاب خرب المزادة وقيل الأكراش التي يجعل فيها اللبن ثم تقطع .

وجمه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لق بنى عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بنى كعب ابن أود فقال لهم : يا بنى أود والله لتأخذن بطائلتى ولأنتحين على سيفى ، فاقتتلت وبنو عامر فظفرت أود ، وأصابت منهما كثيراً ، فقال الأفوه فى ذلك :

١ ألا يالَهْفَ لو شَدّت قناتى قبائلُ عامرٍ يوم الصَّبيب
٢ غداة تجمّعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
٣ فلما أن رأونا فى وغاها كآساد العَرينة والحَبيب
٤ تداعوا ثم مالوا فى ذُراها كفعل مُعانِت أمنَ الرجيب
٥ وطاروا كالنعام ببطن قَوّ مواءلة على حذر الرقيب

* * *

٦ منعنا النَّيل ممن حلّ فيه الى بطن الجَريب إلى الكثيب

* * *

٧ وجُرْد جمعها بيض خِفاف على جنبَىْ تُضارعَ فالهيب

* * *

٨ هم سدّوا عليكم بطنَ نجد وضَرّاتِ الجُبابة والهضيب
٩ قتلنا منهمْ أسلافَ صدق وأُبنا بالأسارى والقَعيب

(د) (١ — ٥) بالمعاهد ٢/١٥١ ودون ٣ فى غ ١١/٤٢ وفى المعاهد جلائب بين أفناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب ، ومزايلة على حذر . و ٣ فى ل وقال الحبيب موضع ويروى واللهيب وروايته كآساد الغريفة .
(٦) البكرى ٢٣٥ يريد جريب نجد .
(٧) البلدان و ل اللهيب . (٨) ل قعب قال القعيب العدد .
(٩) البكرى ٢٢٧ و ٨٣٢

(هـ)

١ له هَيْـــدَبٌ دانٍ ورعد ولجّة   وبرق تراه ســــاطعاً يتبلّج
٢ فباتت كلاب الحيّ ينْبَحْنَ مُزْنَه   وأضحت بنات الماء فيها تَمعّجُ

(و)

١ لنا بالدُّخْرُضَيْن محلُّ مجـــد   وأحســــابٌ مؤثّلةٌ طِماح

* * *

٢ وأفـــراسٌ مذلّلةٌ وبِيضٌ   كأنّ متونها فيهـــا الوَجاحُ

(ز)

١ فينا معاشرُ لم يبْنوا لقومهـــم   وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
٢ لا يَرْشُدون وإن يَرْعَوْا لُمرشدهم   فالغىّ منهـم معاً والجهـل ميعاد
٣ كانوا كمثل لُقيم فى عشـيرته   إذ أُهلكت بالذى قد قَدّمت عاد
٤ أو بعـــده كقُدار حين تابَعَه   على الغواية أقوام فقـــد بادوا

(هـ) الحيوان ٣/٢٤ يقولها فى نبح الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجح) والوجاح الصفا الأملس .

(ز) القصيدة فى نش كأمالى القالى طبعتيه ٢/٢٢٨ ، ٢٢٤ فى ١٢ بيتاً وانظر اللآلى ٤٤٨ وذيله ١٢٣ ، قال القالى : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى أنشدنا أبو على العنزى للأفوه قال وقرأتها على ابن دريد فى شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ بآخر ديوان أبى الأسود ٣٩٦ قال السكرى وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه . والـكلمة فى الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحماسة البصرية نسختاى ١٠٠ ، ٢٠٣ فى ١٠ أبيات . وفى مجموعة المعانى ١٥ ستة وفى ١٩ أربعة وفى ١٠٣ أربعة أخرى ، وفى النويرى ٣/٦٤ أربعة ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ . إذ أهلكت بالتى سدى لها

(٣) القالى : أضحوا كقيل بن عتر فى عشيرته قال وروى ابن الأنبارى : كانوا كمثل لقيم ، وبعد البيت ١٠ فى نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والغى معاد ، أضحوا كقيل بن عتر فى عشيرته ، إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٤) القالى روى ابن الأنبارى : حين طاوعه .

٥ والبيت لا يُبتَنَى إلا له عَمَــــد ... ولا عِمــــاد إذا لم تُرْسَ أوتاد
٦ فإن تجمّع أوتادٌ وأعمــــدة ... وساكنٌ بلغوا الأمر الذى كادوا
٧ وإن تجمّع أقوام ذوو حسب ... إصطاد أمرَهم بالرُشـد مصطاد
٨ لا يصلح الناس فوضَى لا سَراة لهم ... ولا سراة إذا جُهّالُهم ســـادوا
٩ تُلفَى الأمورُ بأهل الرشد ماصلحت ... فإن تولّوا فبالأشرار تنقــــاد
١٠ إذا تولّى سَراةُ القـــــوم أمرَهم ... نما على ذاك أمر القوم فازدادوا
١١ أمارة الغى أن تلقَى الجميعَ لدى الـــــإبرام للأمر والأذنابُ أكتاد
١٢ كيف الرشاد إذا ما كنت فى نفر ... لهم عن الرشـد أغلال وأقياد
١٣ أعطَوْا غواتَهم جهلا مَقادَتَهمْ ... فكلّهم فى حبال الغى منقاد
١٤ حان الرحيل إلى قوم وإن بَعُدوا ... فيهم صـــــلاح لمرتاد وإرشاد
١٥ فسوف أجعل بُعْدَ الأرض دونكم ... وإن دنت رَحِمٌ منكم وميلاد
١٦ إن النجاة إذا ما كنت ذا بصر ... من أجّة الغىّ إبعاد فإبعاد
١٧ والخيرُ تزداد منه ما لَقِيتَ به ... والشرّ يكفيك منه قلّ ما زاد

---

(٥) القالى : ابن دريد ولا عمود . (٦) القالى وزادنا ابن الأنبارى بعد هذا بيتاً وهو : وإن تجمع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت فى المرتضى ٢/١١ .

(٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ فى العقد ٣/٤٠٣ سنة ١٣٣١ م فى خبر حماد الراوية مع أبى مسلم . (٩) القالى : تبق وفى نسخة تلق قال وروى ابن الأنبارى : تهدى والأبيات ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ فى النويرى ٣/٦٤ والبيتان ٨ و ٩ فى الشعراء ١١٠ والمعاهد ٢/١٠١ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وإن تولوا برواية القالى وغيره تولت . (١١) وفى نسخة من الأمالى لدى بالدال . (١٢و١٣) فى نسخة باريس من الأمالى .

(١٤) القالى ابن الأنبارى : آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . ويروى : لأرحلن إلى قوم . (١٦) القالى : ذا (وفى نسخة ق) نفر . وأجة الغى من أجيج النار استعارها .
(١٧) القالى : البيت زادناه ابن الأنبارى . وهو فى معانى العسكرى ٢/٩٠ أيضاً .

(ح)

وســـــعدٌ لو دعوتهم لثابوا   إلىَّ حفيفَ غابٍ نوًّى بأُسْد

(ط)

الخِلّ راضٍ شاكرٌ فى عهده   وعدوّه المقهور منـــــه آذِ
إن عابه الحُسّاد لا تعبأ بهم   فى هذه الدنيا فكم من هاذِ
اللهُ خوّله حياةً ما لها   كَدَر وعيشا طاب فى الألواذِ

(ى)

١ إنْ تَرَىْ رأسىَ فيه قَزَع   وشـــــواتى خَلّةٌ فيها دُوارُ
٢ أصبحَتْ من بعدِ لون واحد   وهْى لونان وفى ذاك اعتبار
٣ فصروف الدهر فى أطباقه   خِلفة فيها ارتفاع وانحدارُ
٤ بينما النـــــــاس على عليائها   إذ هَوَوْا فى هُوّة منها فغاروا
٥ إنما نعمة قوم مُتعــــة   وحياة المرء ثوب مستـــعارُ
٦ ولياليـــــه إلالٌ للقوى   من مُداه تختليها وشِـــفارُ

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة ل نش وأنا أجزم بأنها منحولة كأن عليها مسحة شعر أبى العلاء المعرى آذ متأذ وألواذ جمع لوذ حضن الجبل وجانبه .

(ى) ٢٢ بيتاً من الخامسة البصرية ملحق الثانية ص ٤١ غير الأبيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ فانها من الإسعاف بانسكى يور ٢/٣٣٩ حيث هى ١٦ بيتاً ١ — ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وروايته فى البيت ٣ فى أطباقه جمع طبق كقفل وهى متجهة . والأربعة ١ — ٣ و ٤ فى لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المساعد ٢/١٤٥ والرواية نزع ونظام الغريب ٤ برواية صلع وكلها متجه .

(٣ — ٦) البيتان ٣ و ٤ فى خ ٤/٥٤٦ والأبيات ٥ ، ٣ ، ٤ النويرى ٣/٦٤ =

٧ تقطع الليلةُ منــــه قوّةً ... وكما كرّت عليه لا تغارُ
٨ حتم الدهرُ علينـــا أنه ... ظَلَفٌ ما نال منّا وجُبــارُ
٩ فله فى كل يوم عَـــدوةٌ ... ليس عنها لامرئٍ طار مَطارُ
١٠ رَيّشَتْ جُرْهُمُ نبلا فرمى ... جرهما منهن فُوْقٌ وغِرارُ
١١ علموا الطعنَ معدًّا فى الـكُلَى ... وأدّراعَ اللأْم فالطرف يحارُ
١٢ وركوبَ الخيل تعدو المَرَطَى ... قد علاها نَجَدٌ فيـــه احمرارُ
١٣ يا بنى هاجَرَ ساءت خُطّةً ... أن تروموا النِصْفَ منّا ونُجارُ
١٤ إن يَجُل مُهرىَ فيكم جَوْلةً ... فعليـه الـكرُّ فيكم والغِوارُ
١٥ كشهاب القـذْف يرميكم به ... فارس فى كفّه للحرب نارُ
١٦ شنَّ من أودٍ عليكم شـــنّةً ... إنه يحمى حمـــاها ويغارُ
١٧ فارس صَـــعدته مسمومة ... تخضِب الرمح إذا طار الغبارُ
١٨ مستطير ليس من جهل وهل ... لأخى الحلم على الحرب وقارُ
١٩ يَحْلُم الجاهل للسِـــلم ولا ... يَقِرُ الحِلم إذا ما القوم غاروا

= والبيتان ٥ و ٨ فى الشعراء ١١١ والمعاهد ٢ / ١٤٥ والأربعة ٣ — ٦ البحترى ٢٢٣ ب وروايته بالال التى دانيات تخلبه . والبيت ٨ فى ل (ظلف) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه ص ٢٠٥ البيت ٤ أيضاً والإال جمع ألة الحربة . (٨ و ٩) هما فى الألفاظ ٢٧٥ وظلف بالظاء والطاء هدر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى محركا نوع من العدو . وفى الإسعاف فيها . (١٣) نجار نظم والأصل وتبعه ش وبحار مصحفا .
(١٤) البحترى ٦٩ . (١٥) الغفران ٧٩ والحيوان ٦ / ٨٨ ثم قال بعد صفحتين وأما ما رويتم من شعر الأفوه الأودى فلعمرى إنه لجاهلى وما وجدنا أحداً من الرواة يشك فى أن القصيدة مصنوعة وبعد فمن أين علم الأفوه أن الشهب التى يراها إنما هى قذف ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة .
(١٨) الإسعاف مستطيرا ... لأخى الحرب . (١٩) يقر من الوقار .

٢٠ نحن أُود ولأُود ســـنّة   شرف ليس لنا عنـــه قَصار
٢١ ســـنّة أورثناها مَذْحِجٌ   قبـــل أن يُنسب للناس نِزار
٢٢ نحن قُدنا الخيلَ حتى انقطعت   شُدَّنُ الأفلاء عنهـــا والمِهارُ
٢٣ كلّما سرنا تركنا منزلا   فيه شتّى من سباع الأرض غاروا
٢٤ وترى الطـــيرَ على آثارنا   رأيَ عين ثقةً أن ستُمارُ
٢٥ جحفل أورقَ فيـــه هَبوةٌ   ونجـــوم تتلظّى وشرارُ

* * *

٢٦ ترك الناس لنـــا أكتافهم   وتولّوا لاتَ لَمْ يُغْنِ القـــرار

* * *

٢٧ مُلكنا ملك لَقـــاحٌ أوّل   وأبونا من بنى أَوْد خيار
٢٨ ولقـــد كنتم حديثاً زَمَعًا   وذُنابَى حيث يحتلُّ الصَّـــغارُ

* * *

٢٩ نحن أصحاب شَبًا يوم شبا   بصِفاح البِيض فيهنّ أُظْفارُ

* * *

٣٠ عنكمُ في الأرض ! إنّا مَذْحِجٌ   ورُويداً يفضح الليلَ النهـارُ

(أى)

أَبِي فارس الصرماء عمرو بن مالك   غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر

---

(٢٠) وفى منتخب شمس العلوم ٥ : لهم عنه قصار كسحاب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كصبور . (٢٤) خ ٢/١٩٦ ، المعاهد ٢/١٤٥ ، الحصرى ٤/١٣٦ . (٢٥) التبريزى بولاق ١/٢٠١ . (٢٦) الصاحبي ١٤٠ خ ٢/١٤٧ . (٢٧) بديع ابن المعتز ٩ . (٢٨) ل (صغر) وزمع هنة زائدة . ويروى الصفار وهو القراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض باليمن كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصاحبي ٣٤ .
(أى) (١) غ ١١/٧ ، المعاهد المعاهد ٢/١٥٠ ، الشعراء .

٢ غداة أقام الناس فى حَجْرتَيْهم   ضِراباً كما ذِيد الخِماس البواكر
٣ بضرب يُطير الهامَ عن سَكِناته   وإصرادِ طعن والقنا متشاجر
٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَّرَتْ له   ولا خارَ إذ جُرَّت عليه الجرائر
٥ وقوى إذا كَحْلٌ على الناس صَرَّحت   ولاذَ بأذراء البيوت الأباعر
٦ وكان أتيامًا كلّ حرف غزيرة   أهانوا لها الأموالَ والعِرضُ وافر
٧ هم صبحوا أهل الطفاف وسرية   بشُعْث عليها المُصْلِتون المَغاور
٨ كأنّ الجياد الشُعث تحت رحالهم   سَمام دعاها للمَزاحف ناجرُ

(ى)

وقال فى بعض حروب نزار واليمن يوم خَزازَى وكان تبّع بن ذى الأذعار أمّره على أود وجميع مَذْحج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحا فقالت : أين إخوانى ؟ قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟ قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حقك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :

لما رأت بشرى تغيَّرَ لونُها   من بعد بَهجته فأقبل أحمرا
ألوت بإصبعها وقالت إنما   يكفيك مما قد أرى ما قُدِّرا
إنّى ذُؤابة مَذْحِج وسَنامها   وأنا الكريم ذرى القدعة كرّرا
قُولى لمَذْحج عاوِدوا لُدُحولكم   لولا يجيبوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار إصابة من صرد النبال .   (٥ — ٧) الثلثة فى البلدان ضربة وروايته ٥ التواجر النوافق فى السوق إذا عرضت . والاتام ذبح الشاة فى المجاعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهى علم سنة الجدب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بغارة ويروى بضربة .   (٨) السمام هنا الطائر . وناجر من أشهر الحر .

(ى) (١) كتاب بكر وتغلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منحلة مختلة والبيت ٢ من فى مقصورته ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولدحولكم لإحنكم والأصل لذحولكم مصحفا .

كان الفخار يمـــانيا متقحطِنا   وأراه أصـــبح شامياً متنزّرا
ما خيرُ حميرَ أن تسبَّ مذحجا   أو خيرُ مَذْحِجَ أن تسبّ حميرا

(جى)

١ ألا علّلانى وأعلما أنّنى غَرَرْ   وماخِلْتُ يُجديني الشَفاق ولا الحَذَرْ
٢ وماخلتُ يُجديني اساتى وقد بدت   مفاصلُ أوصالى وقد شخص البصر
٣ وجاء نساء الحى من غير أمرة   زفيفاً كما زَفّت إلى العَطَن البقر
٤ وجاؤا بماء بارد وبغِسْـــلة   فيا لك من غُسل سيتبعه عِبَرْ
٥ فنائحة تبكى وللنَوْح دَرسَـة   وأمرٌ لهـا يبدو وأمرٌ لهـا يُسَرّْ
٦ ومنهنّ من قد شقّق الخَمْشُ وجهَها   مسلِّبة قد مسّ أحشاءها العبر
٧ فرمّوا له أثوابَه وتفجّعوا   ورَنَّ مُرِنّات وثار به النفر
٨ إلى حُفرة يأوى إليهـا بسَعْيه   فذلك بيت الحقّ لا الصوفُ والشعر
٩ وهالوا عليه التُرْبَ رطبا ويابسا   ألا كل شيء ما سوى ذاك يُجتبر
١٠ وقال الّذين قد شجوتُ وساءهم   مكانى وما يُغنى التأمّل والنظر
١١ قفوا ساعة فاستمتِعوا من أخيكم   بقرب وذكرٍ صالحٍ حين يُدَّكَرْ

(دى)

إن الملامـــة لا تزال بلا   عذر أمام تفهّم العـــذر

(جى) من نش .
(١) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به المعاجم .   (٣) من غير أمر .
(٤) الغسلة الخطمى . وعبر جمع عبرة أو بالفتح الدمع   (٥) كذا ولعله النير
(دى) الحيوان ٥/١٦٥ .

(هى)

١ بمناقب بِيض كأنّ وجوهها   زُهْرٌ قُبَيْلَ تَرَجُّــل الشمس
٢ رفوا كمنتشر الجــراد هوت   للبطن فى درغ وفى برس
٣ وكأنّهــا إقبـــال تادية   حطّت إلى حلّ من الحِبس

(وى)

١ إمّا تَرَىْ رأسىَ أزرى به   مأسُ زمانٍ ذى انتكاس مَؤوس
٢ حتى حَنَى منى قنـــاةَ المَطا   وعمّ الرأسَ بلونٍ خليس
٣ فقد أفدّى عنـــد وقع القنا   وأدَّعَى [.....] للمقام البئيس
٤ وأفرِجُ الأمرَ إذا أحجمت   أقـــرانه معتصما بالشُّؤوس
٥ وأقطع الهوجلَ مســتأنسا   بهوجـــل عَيرانة عنتريس
٦ والليـــلُ كالدأماء مستشعِر   من دونه لونا كلون السُّدوس
٧ والدهر لا يبـــقى على صرفه   مُغْفِـــرة فى حالق مَرْمَريس
٨ [إنّ بنى أودٍ هُمُ ماهُمُ   للحرب أو للجدب عام الشموس

(هى) محاضرات الراغب ٢/٩٥ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأثرم مصحفا .
(وى) من نش غير الأبيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .
(١) المثكة بشرحى ١٠ . والمأس الإفساد .   (٤) الأصل وأفرح . وشؤوس
جمع شأس كشأز المكان الخشن الغليظ .   (٥) الهوجل : [illegible] والناقة العظيمة
الخلق ، وهو فى نقد الشعر ٦٠ والصناعتين ٣٣٥ وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبغية الرائد
لعياض نسخق والعمدة ١/٢٢١ .   ([illegible]) السدوس الطيلسان الأخضر وهو فى نظام
الغريب ٧٨ و ١٩٨ أول (سدس) .   (٧) الأصل 4 حالق من سريس . المغفرة
الأروية والحالق الجبل الشامخ ، والمرمريس الأملس ، والبيت فى النظام ٢٦٥ .
١٠) فى الصاحبى ٢١٠ وفى ل (حسس) والحسيس القتيل بالحاء المهملة =

٩ يَقُون فى الحَجْرة جيرانَهم بالمال والأنفُس من كلّ بُؤْس
١٠ نفسى لهم عند انكسار القنا وقد تَرَدّى كل قِرْن حسيس
١١ فأهلُ أن تُفْدَوْا إذا هَبْوة جَرّت علينا الذيلَ بالدرديس
١٢ قد أحسنت أُدٌّ وما تأتأت مَذْحِجُ فى ضرب الكُلَى والرؤوس
١٣ إذ عاينوا بالخَبْت رَجراجة تمشى أزدلافا كازدلاف العروس
١٤ إذ جمعت عَدوانُ فيها على عِدَاتِها من سائس أو مسوس
١٥ فى مضر الحمراء لم تترك غُدارةً غير النساء الجُلوس
١٦ قد غرّهم ذو جهلهم فانثنوا عن رأيه حين انثنوا بالعُبوس
١٧ وأجفل القوم نَعاميّةً عنّا وفِئْنا بالنِهاب النفيس
١٨ من كلّ بيضاء كِنانية أو عاتق بَكْريّة عَيْطموس
١٩ أو حُرّة جرداء ملبونة أو مُقْدَم فى إبله علطميس
٢٠ أو مُوثَقٍ بالقِدّ مستسلم أو أشعث ذى حاجة مستئيس
٢١ يمشى خلالَ الإبْل مستسلِما فى قِدِّه مشى البعير الرعيس
٢٢ كأنّها عدّاءة هيضل حول رئيس عاصب بالرئيس
٢٣ [والمرء ما تُصْلِحُ له ليلةٌ بالسعد تفسده ليالى النحوس]

= والدرديس : الداهية . (١٢) تأتأت عجزت وضعفت . (١٣) رجراجة كتيبة تتحرك . (١٥) غدارة : بقية ، والبيت فى ل (غدر) . (١٧) ورواية معانى القتبى ٣ / ٠٠٥ ١ بالنهاب الخبيس . (١٨) بكرية : من بكر بن وائل .
(١٩) ملبونة : مغذية باللبن . وعلطميس : ضخم . (٢٠) مستئيس من الإياس ، غفلت عنه المعاجم . (٢١) ل رعس ، والرعيس الذى يهز رأسه فى المشى .
(٢٢) كتيبة : عداءة . هيضل : متجمعة . (٢٣و٢٤) الشعراء ١١١ ، =

٢٤ والخـــير لا يأتى ابتغاءٌ به   والشرّ لا يُفنيه ضَرْحُ الشَّموس

* * *

٢٥ بَهْمَـــهٍ ما لأنيس به   حِسٌّ وما فيـه له من رسيس
٢٦ لا يُفْزِع البَهمـــةَ مِرحانها   ولا روايا ها حيـاض الأنيس

والمرء البيت ١١ ٢٣ .

* * *

٢٧ من دونهـا الطـير ومن فوقها   هَفاهفُ الريح كجُثّ القليس

* * *

٢٨ أبلغ بنى أوْد فقـــد أحسنوا   أمس بضرب الهام تحت القُنوس

* * *

٢٩ ولا أخو تَيْهاء ذو أربع   مثل الحصى يَرْعَى خليسَ الدريس

* * *

٣٠ يَغْشَى الجلاميـــدَ بأمثالهـا   مركَّباتٍ فى وظيف نَهيس
٣١ تبادر الجُبَّــــةَ محرّةً   بقانئٍ من دم جوف جميسْ

(زى)

١ ذهب الّذين عَهِدت أمسِ برأيهم   من كان يَنْقُص رأيه يَسْتمتِع

= والمعاهد ٢/ ١٥١ ، والبيت ٢٣ ، البحترى ٣١٢ ، واللآلى ٣٦٥ . والأصل : يفنيه مصحفاً .
(٢٥و٢٦) اللآلى ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، القالى ١/ ١٢٤ و ١٢٥ .
(٢٧) ل (قلس) والجث : الشخص . والقليس : النحل . ولعل البيت يتلو ، البيت ٧ .
(٢٨) ل و ت (قنس) : والقنوس جمع قنس بالكسر ، كالقونس : أعلى الرأس .
(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : النبت ييبس بعضه ويبق بعضه أخضر . وتيهاء : مصدرقاه . (٣٠) ل و ت نهس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعانى للقتبى ١/ ٦٥ خط .

(زى) نش والعينى ٤ / ٤٣٩ سبعة ١٧ ، ٢ — ٧ وروايته ١٧ ولقد يكون =

٢ وإذا الأمور تعاظمت وتشابهت   فهناك يعترفون أين المفزَع

٣ وإذا عجاج الموت ثارَ وهَلهلت   فيه الجياد إلى الجياد تَسَرَّع

٤ بالدارعين كأنها عُصَبُ القطا الـ   ـأسرابِ تَعَج فى العجاج وتمزَع

٥ كنّا فوارسَها الذين إذا دعا   داعى الصباح به إليه تفزَع

٦ كنّا فوارسَ نجدة لـكنّها   رُتَب فبعض فوق بعض يَشفع

٧ ولـكل ساعٍ سُنّة ممّن مضى   تنمى به فى سعيه أو تُبْدِع*

٨ وكأنّما فيها المذانبُ خِلفةً   وَذَمُ الدِلاء على قليب تُنْزَع

٩ فينا لثعلبة بن عوف جفنة   يأوِى إليها فى الشتاء الجُوَّع

١٠ ومذانبٌ ما تستعار وجفنة   سوداء عند نشيجها ما تُرْفَع

١١ من كان يشتو والأرامل حوله   يُرْوِى بآنية الصريف ويُشْبِع

١٢ فى كل يوم أنت تفقِد منهم   طَرَفا وأىّ مَخيلة لا تُقْلِع

١٣ لم يبق بعدهم لعينى ناظر   ما تستنيم له العيون وتهجع

١٤ إلّا الملامة من رجال قد بُلوا   فهمو همو وأخو الملامة يجزَع

١٥ إنّا بنو أودَ الّتى بلوائه   مُنعت رِئامُ وقد غزاها الأجدع

= ٢ تعترفون ، ٣ وعلت فيها ، ٤ القطا والسرب تعج ، ٥ كنا فوارطها ... بها إليهم تفزع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينمى به فى سعيه أو ينزع .

(٧) هلهلت : دنت .   (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .

(١٠) النشيج : صوت الغليان ، وفى ل (جهم) وجهمة بالفتح : القدر الضخمة .

(١١) الصريف : الفضة الخالصة .   (١٢) المخيلة : السحاب تتخيل فيه المطر .

(١٥) البكرى ٣٨٩ ؛ ورئام : بيت لهمدان كانت تحج إليه . والأجدع : من ملوك حمير ؛ ولم يعرف ابن الكلبي فى الأصنام بيتاً فى رئام . والبيت فى ل رأم أيضاً ؛ والبلدان : (رئام) .

١٦ وبه تَيَمَّنَ يوم سار مُكاثِرا ... فى الناس يَقتصّ المناهلَ تُبَّع
١٧ ولقد نكون إذا تحلّلت الحُبا ... منّا الرئيس ابن الرئيس المَقْنَع
١٨ والدهر لا يبقى عليه لِقوة ... فى رأس قاعلة غتها أربع
١٩ من دونها رُتَب فأدنى رُتبة ... منها على الصَدَع الرجيل تَمَنَّع

(حى)

١ أيّها الساعى على آثارنا ... نحن من لستَ بسَعّاه معه
٢ نحن أَوْد حين تصطكّ القنا ... والعوالى للموالى مُشْرَعه
٣ يوم تُبدى البِيض عن لَمْع البُرَى ... ولأهل الدار فيها صعصعه
٤ ثم فينا للقرى نار يُرَى ... عندها للضيف رُحْب وسعه

(طى)

١ منّا مُسافٍ يُسافى الناس مايَسَروا ... فى كفّه أكعُب أو أقدُح عُطُف
٢ تَتْبَع أسلافَنا عِيْنٌ مخدَّرة ... من تحت دَوْلجهن الرَيْطُ والضَعَف
٣ سود غدائرها بُلج محاجرها ... كأنّ أطرافها لما اجتلى الطنَف
٤ وقد غدوتُ أمام الحىّ يحملنى ... والفضلتَيْن وسمى مُحْنِق شَسِف

---

(١٨) المقوة : أنثى العقاب . والقاعلة : الجبل الطويل الشامخ .
(١٩) الرجيل : القوى .
(حى) من نش .
(٣) [redacted] : اضطرابه . (٤) ل (مين) : مصحفاً .
(طى) نش مع شروح تحت بعض الأبيات أثبتها بعلامة ا ه فى أماكنها .
(١) عطف : ككتب جمع عطاف القدح يعطف على القداح فيخرج فائزاً فى الميسر . والبيت فى نسخة كتاب الجيم باسكوريال ١٣٤ ب (ومنه [redacted] وهو المبارى) ويتلوه البيت ١٠ . (٢) الدولج : المخدع . (الضعف محركة الثياب المضعفة ا ه) .
(٣) ل طنف ونقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السيور . (ويروى فى جلوة ا ه) . (٤) محنق : ضامر لاحق . وشسف : يابس . والبيت فى ل برواية =

٥ مضبَّرٌ مثل رُكن الطَّوْد تحمله يدا مَهاة ورِجلا خاضب يَجِف
٦ أغرُّ أسقف ساى الطرف نظرته لِيْن أصابعه فى بطنه هَيَفُ
٧ فظلّ بين لخاقيق وتنْهِيَة يخذِم أطرافَ تنّوم وينتتِف
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كَرَبت وظنّ أن سوف يُزْلِى بيضَه الغسَف
٩ شالت ذُناباه واهتاجت صَبابته فى قائم لا يريد الدهرَ ينكشِف
١٠ لا الشدّ شدّ إذا ما هاجه فزَع ولا الرفيف إذا ما زفّ يعترف
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله صَقْبان من عرْعَر ما فوقه كَنَف
١٢ ينقدّ ذو رقّة تهفو جوانبُه كما هفا فى فروع الأيكة الغرَف
١٣ كالأسود الحبشىّ الحَمْش يتبعه سُود طماطمُ فى آذانها النطَف
١٤ هابٍ هبِلٌّ مُدِلٌّ يعْمَلٌ هَزِج طَفطافه ذو عِفاء تِقْتِق -
١٥ يروح غلماننا دُسْماً مشافرُهم رُقْنا بأيديهم الأحراد والسَدَف
١٦ يقول ولداننا ويلاً لأمّكم كل امرئ منكم يسعى له تلَف

(ك)

١ جلبنا الخيل من غَيْدان حتى وقعناهن أيْنَ من صُناف

= (وسيق محنق) وهو الأبيط . (٥) نظام الغريب ١٦٧ .
وفيه فى بطنه سجف : وهو الهيف . (٧) اللخاقيق : جمع لخقوق الشقوق فى الأرض
وتنهية الغدير . ويخذم : يقطع . (٨) ل اللتنقف ونظام الغريب ١٨٩ (الغسف :
محركة الظلمة والسواد ا هـ) وكتاب الجيم . (١١) الصقب : الطويل التام من كل شىء .
(١٢) الغرف : جنس من الثمام . (١٣) ل (طمم) . (١٤) هاب :
بطئ . وهبل : ضخم مسن . والطفطاف : الناعم الرطب من النبات . وعفاء : كثرة النبت .
(١٥) رقنا : مختضبة .
(ك) البيتان فى البلدان أطفاف والأول فى اللتنقف وغيدان أيضاً .

٢ وبالغَـرْقِ والعَرْجاء يوما وأياما على ماء الطَفاف

(الك)

١ ولـكلّ ساع سُـنّة ممّن مضى تَنْمِى به فى سَعْيِـه أو تُرْذِل

(بلك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقّا فى السِلاب خُذولُها

٢ فسائِلْ بنا حَيّ مُرَيْب فأرِب برائسِ حَجْر حَزْنُها وسُهولُهـا

٣ فأُبْنا بِحور كالظباء وجامل ولم يَمنع البيضَ الحسانَ بُعولُها

٤ تُناغِى المضاريطَ المُشاةَ خرائدٌ تمسّح أطرافَ القِلاص ذيولُهـا

(جاك)

١ سقى دِمنتَين لم نجد لهما أهلا بحَقْل لـكم يا عَزّ قد رابنى حقلا

* * *

٢ نقاتل أقواماً فنَسْبِي نساءهم ولم يرَ ذو عِزّ لنسوتنا حَجْلا

٣ تقود ونأبى أن نقاد ولا نَرى لقوم علينا فى مكارمهم فضـلا

٤ وإنا بِطاء المشى عند نسائنا قيّدت بالصيف مَحدسّة نزلا

(الك) البحترى ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبدع ، وقد مضى البيت ٧ فى الكلمة العينية .
(بلك) تش .
(٢) حريب : كـكميت كذا مشكولا ، البكرى وأنشد البيت من ٢٠٥ حيا حريب : (كـكبير مشكولا) باليمن . ورائس حجر : موضع . (٤) تناغى : تناجى . والمضاريط : الخدام على طعام البطن .
(جاك) الأبيات ١ — ٥ ، ٧ من غ ١١/٤١ و ٤٢ ل : ل ل
انتحله كثير ، قلت : ولـكنه لم يذكر كيف كان (ياعز) فى كلة الأفوه ، والبيت الأول مع آخر لـكثير فى البلدان (حقل) ، ودون الأول فى المعاهد ٢/١٥٠ والبيت ■ نقلته بدمشق عن مجموعة لعلها للخالديين عند الفاضل أحمد صافى النجفى شاعر العراق فى ١٤ مايو ١٩٣٦ و ، والبيت ٧ فيها وفى البحترى ١ ٥ برواية فلانستام من دمنا .

٥ نظلّ غيارَى عنـد كل ستيرة ‏ تقلّب جيداً Kt وشوًى عَبْلا
٦ ألا أبلغا ‏ مرثد . ‏ بأنا أناس لا نُضيع لنا ذَحْـلا
٧ وإنّا لنعطى المـال دون دمائنا ‏ ونأبى فما ‏ دون ‏ عَقلا

(دك)

١ فسائِلْ ‏ عنّا ‏ وعنهم ‏ غداةَ السَيل بالأسل الطويل
٢ ألم نترك ‏ سَراتَهم ‏ عَيايَى ‏ جُثوما تحت أرجاء الذيول
٣ تبكّيهـا ‏ الأرامل ‏ بالمآلِى ‏ بدارات الصفائح والنصـيل

* * *

٤ وقد مرّت كُماةُ الحرب منا ‏ على ماء الدفينة والحَجيل

(هك)

بلوتُ النـاس قرنا بعـــد قرن ‏ فلم أر غيرَ خَـــلّاب وقالِ
وذقتُ مَرارةَ الأشـياء جَمْعا ‏ فما طعمٌ أمرُّ من السؤال
ولم أر فى الخطوب أشدَّ هَوْلاً ‏ وأصعبَ من معاداة الرجال

(وك)

فردّ عليهم والجيـاد كأنّهـا ‏ قَطًا سارب يهوِى هُوِىَّ المحجّل
بدارات جُهد أو بصارات جُنْبُل ‏ إلى حيث حلّت من كثيب وعَزْهَل

* * *

(دك) ١ — ٣ البلدان دارة الصفائح ، و ٤ فيه الحجيل : وب ٣ • ق ل (نصل) قال : والنصيل موضع .
(هك) عيون الأخبار ٣/١١٣ والمعاهد ٢/١٠٦ وفيــه قال عبد الله بن الزبير هذه الأبيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا فى أدب الماوردى ١٠٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية)
(وك) البلدان دارة جهد ، والثانى فيه جنبل ودارة جهدى ، والصارات : منابت فى الجبال ، و ٣ ق ل (فــكل) وأفــكل : موضع .

تَمَنَّى الحِماسُ أن تزورَ بلادَنا … وتدركَ ثأراً من وغانا بأفكل

(زك)

إذا ما الدهر أبعـــدَ أو تقضَّى … رجالَ المرء أوشك أن يضاما

(حك)

وأنشد الجاحظ للأودى ولا يُدْرَى هل هو الأفوه أو غيره :

كقُنفُذ القِن لا تخفَى مَدارجُه … خَبٌّ إذا نام عند الناس لم ينم

(طك)

قال ابن دريد قتل الخزّم بن سلمة أحد بنى مازن بن مالك عبدَ الله أخا عمرو ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سببَ خروج بنى مازن من مذحج إلى تميم وفى ذلك يقول الأفوه :

خليـــلان مختلف نَجْرُنا … أُحِبّ العلاء ويهوَى السِمَنْ

أريد دماء بـــنى مازن … وراقَ المسلّى بياضُ اللبن

(زك) البحترى ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٤/٥٥ .

(...) وفى محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٢/٣١١ قال الأفوه :

لقد [illegible] مكانك فى لؤى … وآل محمـــد خللا مبينا

الثلاثة الأبيات وهى إسلامية فلم تثبتها فى المتن ، وإسم الأفوه [illegible] عن اسم آخر ولعله على بن محمد الأفوه ، انظر النويرى ٣/١٨٨ .

[illegible] الاشتقاق ٢٤٦ والبيتان فى مجموعة المعانى [illegible] للأسعر الجعفى ، وانظر لخبر مقتل عبد الله غ ١٤/٣٢ و ٣٣ .

قال السكرى فى [illegible] ٢/١١٦ : أول من شبه الحافر بالحجارة الأفوه فى قوله :

يرمى الجلاميـــد بأمثالها

ديوان

الشَّنْفَرَى الأَزدى

---

١٩ لألفيتنى فى غارة أدَّعى لها   إليك وإما راجعاً أنا ثائر
٢٠ فلو نبّأتنى الطير أو كنتُ شاهداً   لآساك فى البلوى أخ لك ناصر
٢١ وإن تك مأسوراً وظلْتَ مخيّما   وأبليت حتى ما يكيدك واتر
٢٢ وحتى رماك الشيبُ فى الرأس عانسا   وخيرك مبسوط وزادك حاضر
٢٣ وأجملُ موتِ المرء – إذ كان ميّتاً   ولابدَّ يوماً – موتُه وهو صابر
٢٤ وخفّض جأشى أن كلّ ابن حُرّة   إلى حيث صرتَ لا محالة صائر
٢٥ وأن سَوامَ الموت تجرى خلالَنا   روائحُ من أحداثه وبواكر
٢٦ فلا يبعَدنّ الشنفرى وسلاحه الـ   ـحديدُ وشدٌّ خطوُه متواتر
٢٧ إذا راع روع الموت راع وإن حمى   حمى معه حُرٌّ كريم مصابر

شعــــر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى ولله المِنّة سقطت منه فى ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرّم ١٣٥٥ ﻫ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرْغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلّة مغسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحّة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لاميّة العرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيّته المفضّليّة فى ٢٨ بيتاً (وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠—٢٢ الفائيّة و (متعوّجٍ ، تَحْذَرينى) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبتُّ .

فالذى يعنى الأدباء منها إذاً لا يزيد على ٣٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد ربأتُ بهمّتى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقتطفتُ من دواوين العلم أشياء اخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقِلّين .

وقد ساعدنى الحظّ بالحصول على معظم رائيّته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدّمها فيها اللامية ثم التائيّة مشروحتين . وأظنّها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضّليّة ، ولامية العرب . ورثاء تأبط . لأن الأوّليين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلاّ أن ما عند غيرهما أوفى وأتمّ ، والثالثة خَلَتا عنها مرّةً فبالى ولإثباتها وهى فى عامّة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان الخالديّان ذكرا أنها وُجدتْ فى شعره .

عبد العزيز الميمنى
بعليكره — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ ﻫ
١٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م

شعرُ الشَّنْفَرَى الأزدىّ

صنعة

عبد العزيز الميمنى

وعدته ٨٩ بيتاً أو شطرا عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب
إلى أبى أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى[١] فى عدّة صعاليك من فَهْم ، فيهم ثابت (تأبط شرًا) ، والمسيَّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمرو بن بَرّاق ، حتى بيّتوا العَوْص من بَجيلة ، فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خثعم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

١ دعينى وقُولِى بعدُ ما شئتِ إنّنى   سيُغْـدَى بنعشى مَرّةً فأُغيَّبُ
٢ خرجنا فلم نعهد وقلّتْ وَصاتُنا   ثمـانيةٌ ما بعـــدها مستعتب
٣ سراحينُ فتيان كأنّ وجوهَهم   مصابيحُ أو لونٌ من الماء مذْهَبُ
٤ نَمُرُّ بِرَهْوِ الماء صفحاً وقد طوت   ثمـائلُنا والزاد ظنٌّ مغيَّب
٥ ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا   على العَوْص شعشاعٌ من القوم مِحْرَبُ
٦ فثاروا إلينا فى السواد فهَجهجوا   وصَوّت فينا بالصباح المثوِّب
٧ فشَنّ عليهم هِزّةَ السيف ثابت   وصَمّم فيهم بالحُسام المسيَّب
٨ وظَلْتُ بفتيان معى أتّقيهـم   بهنّ قليـلاً ساعة ثم خَيّبوا
٩ وقد خرّ منهم راجلان وفارس   كَمِىٌّ صرعناه وخوم مسلَّب
١٠ يَشُنّ إليـه كلُّ رِيْعٍ وقَلْعة   ثمـانيةً والقوم رجل ومِقْنَب
١١ فلمـا رآنا قومنا قيل أفلَحوا   فقلنا اسألوا عن قائل لا يكذّب

(أ) غ ١٨/ ٢١٦ باقتضاب الخبر .
تنقع الماء لا تعرج عليه مع حاجتنا [illegible] .   (٥) ليالى ثلاثا ،
(٦) هجهجوا : صاحوا .   (٩) وخوم كذا .
صرعنا رجلا من رجالنا [illegible] مع أن فيهم فرساناً ورجالة

(ب)

وأنشد له الخالديّان وعليهما العُهْدة ؟ وعنهما صاحب الحماسة البصريّة :

إذا همّ لم يحذَرْ من الليل غُمّةً تُهاب ولم تَصْعُب عليه المراكب
قَرى الهمّ إذ ضاقَ الزّماعَ فأصبحت منازلُه تعتسُّ فيها الثعالب

(ج)

وفى خبر نجده فى (المكاسر) :

أنا السِّمْع الأزلّ فلا أبالى ولو صَعُبت شناخيبُ العِقاب
ولا ظَمأٌ يؤخّرنى وحَـــرٌّ ولا خَمَص يقصّر من طِلاب

(د)

وقال فى قتله حراما قاتل أبيه :

ألا أمُّ عمرو أزمعتْ فاستقلّت وهى « فى المفضليات »

(هـ)

وكَفّة فتى لم يعرف السَّلْخَ قبلها تجور يداه فى الإهاب وتخرج

(ب) حماسة الخالديين نسختاى ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن أبا تمام نسبهما فى جملة خمسة أبيات للقتال الكلابى الحماسة بون ٣٢٠ بولاق ٢/١٠٠ .

(ج) شرح مقصورة حازم ٢/٢٢ فى خبر مقتله .

(د) المفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ فى ٣٤ بيتاً وفى د ٢٨ بيتاً وفى غ ٢١/٩٠ و ٩١ فى ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت

فلو جن إنسان من الحسن جنت فدقت وجلت واسبكرت وأكملت

قال الأصمعى : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الايجاز والاعجاز ١٤٢ .

(هـ) الخالديان نسختاى ٣١[redacted] ، ٣٧[redacted] . وتجور [illegible] تخرج لا يحل [illegible] ولكن يحل بالثقافة .

(و)

ومستبسِلٍ ضاقَ القميصُ ضممتُه   بأزرق لا نِكْسٍ ولا متعوِّجِ
عليــه نساريٌّ على خُوطِ نَبعــةٍ   وفُوقٍ كمُرقوب القطاة مُدَحْرَجِ
وقاربتُ من كفَّيَّ ثمَّ نزعتُها   بنزْعٍ إذا ما استُكرِهَ النزعُ مُحْلِجِ
فصاحت بكفّي صيحةً ثم راجعت   أنينَ المريض ذي الجِراح المشجَّجِ

(ز)

كأنْ قَدْ فلا يَغْرُرْكِ منّي تمكُّثي   سلكتُ طريقاً بين يَرْبَغَ فالسَّرْد
وإنّي زعيمٌ أن أُلُفَّ عَجاجتي   على ذي كِساء من سَلامانَ أو بُرد
وأمشي لدى العَصْداء أبغي سَراتَهم   وأسلُكَ خَلاً بين أرفاغَ والسَّرْد
هم عرفوني ناشئاً ذا مَخِيــلةٍ   أمشّي خلالَ الدار كالأسد الوَرْد
كأنّي إذا لم أُمسِ في دار خالد   بتيماء لا أَهْدَى سبيلا ولا أَهْدِي

(ح)

لا تحسَبيني مثلَ من هو قاعد   على عُثّــــة أو واثق بكَساد

(و) د وغ ٢١/ ٩٢ وفيه ب ٣ ثم نزعتها ، و ٤ صيحة راجعت بها أنين الأميم . وهو المشجوج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نساري من ريش نسر ولكنى لم أجده في المعاجم — ومحلج كمحسن محرك من حلج النداف وفي غ مخلج بالخاء .

(ز) غ ٢١/ ٨٨ و ٩٣ ودون ٤ في البلدان (السرد) والثلاثة الأولى في البكرى ٨٠٣ و٨٨ ، ابن حبيب . العصداء أرض لبنى سلامان . وخبر الأبيات أن سلامان سبته وهو غلام فكان يرعى عندهم بهماً لمولاه مع بنته فعشقها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو أنكح الشنفرى بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشنفرى غائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لغزوهم سرا ، وظنت زوجته أنه نسي العهد فعيرته فقال : وقد اخترت للأبيات أجود الروايات .

(ح) الأنبارى على المفضليات ١٩٧ العثة العجوز — بكسادى عند النساء —

إذا أنفلتتْ منّى جوادٌ كريمة   وثبتُ فلم أُخطِئْ عِنانَ جوادى

(ط)

وقال فى قتل أبيه :

أضعتم أبى إذ مال شِقُّ وِسادِهِ   على جَنَفٍ قد ضاع من لم يوسَّدِ
فإن تَظْعُنوا الشيخَ الذى لم تفوّقوا   منيّتَـــه وغبتُ إذ لم أُشَهَّدِ
فطعنةُ خَلْسٍ منكم قد تركتها   تَمُجّ على أقطارها سُمّ أسود

(ى)

١ وناشحةٍ أوحيتُ فى الصبح سمعَها   فريع فؤادى واشمأزَّ وأنكرا
٢ نفّضتُ جأشى ثم قلتُ حمامة   دعت ساقَ حُرٍّ فى حَمام تَنَفّرا
٣ ومقرونةٍ شِمالُهـــا بيمينها   أجنّب بَزّى ماؤها قد تعصّرا
٤ ونعل كأشلاء السُّمانَى تركتُها   على جَنْبِ مَوْرٍ كالنَحيزة أغبرا
٥ فإن لا تَزُرْنى حَتْفَتى أو تُلاقِنى   أَمُشّ بدَهْوٍ أو عِدافٍ بنَوْرَا
٦ أمشّى بأطراف الحَماط وتارة   ينفّض رِجلى بُسْبُطا فعصَنْصَرا

(ط) الانبارى ١٩٨ قوله لم تفوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم تفوتوا بالتاء من الفوت .

(ى) الجنوعة (الدار أدب ١٨٦٤) فيها لامينه ثم التائية المفضلية مشروحتين يتلوها ٨ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت الشرح اللازم بعلامة (اه) وفى غ ٢١/٨٨ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهى أو عداف فتورا (وكذا البكرى ٣٥٢ قال ودهى موضع كمداف ونور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خبراً . والأبيات الثلاثة الأخيرة فى البلدان (منجل) مصحفة .

(١) ناشحة ههنا قربة اه .

(٣) مقرونة قربة قرن يديها برجليها أجنبها ثيابى لأنها إن ابتلت ثقلت على اه .

(٤) كأشلاء السمانى بقية جلدها فى الصغر تركتها عند الهرب والنحيزة طريق مشو اه

(٥) دهو ويقال رهو وعداف (ككتاب) موضع وبنور (بفتحتين فالشد مع الضم) جبل اه قلت عداف مضاف على هذا .

(٦) البكرى ١٧٨ وفى أصلنا ببسطا =

٧ ابغّى بنى صعب بن مُرّ بلادَهم   وسوف ألاقيهم إن اللهُ أخرا

٨ ويوما بذات الرّسّ أو بطن منْجَل   هنالك نبغى القاصىَ المتغوِّرا

(أى)

وله ، ويقال لتأبط شرًا :

١ لا تقبُرونى إن قبرى محرَّم   عليكم ولكن أبشِرِى أمّ عامر

٢ إذا احتملوا رأسى وفى الرأس أكثرى   وغودر عند الملتقَى ثَمّ سائرى

٣ هنالك لا أرجو حياة تَسُرّنى   سجيسَ الليالى مُبْسَلا بالجرائر

(بى)

كمن له أسد بن جابر على ماء لا بدّ له من وروده فتوجّس وجعل يستنشق الريح وقال :

أُونِسُ ريحَ الموت فى المكاسر   . . . . من أم نهابر

هذا . . . . . أسد بن جابر   بنبعــــة وأسهُم طـوائر

ومُرْهَف ماضى الشباة باتر   أخطأتَ ما أمّلتَ يا ابنَ الغادر

لستُ بوارد ولا بصادر

= كجمفر مشكولا ، البكرى فمصنصرا رواية أبى عبيدة غيره فمصومرا (الحاط ضرب من النبت ، تنفض رجلى كذا أجول به وأطوف اه)   (٧) بلادهم ببلادهم اه .

(أى) له فى المقتانين لابن حبيب عاشر أفندى ٨٧٣ الحماسة ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الأنبارى ١٩٧ غ ٨٩/٢١ الشعراء ١٩ العقد ٥٣/١ خ ١٨/٢ محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٢٩٤/٢ وابن أبى الحديد ١ / ٧٥ والحماسة البصرية وهو المعروف . وفى الحيوان ١٥٣/٦ لتأبط ، وفى المرتضى ١٥٨/٣ له ويروى للشنفرى .

(بى) شرح مقصورة حازم ٢٣/٢ ثم إنه ورد الماء وربطه القوم ثم قتلوه فى خبر يبعض اختلاف عما فى غ . ويجوز لك فى القوافى الاطلاق والتقييد . ولا أدرى هل هذا الكلام سجع أو شعر ؟ وإنما أثبته كما وجدته .

(جى)

ومرّ فى غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :

قتيــــلا فَخار أنتما إن قُتلتما   بجَنْبِ دَحيس أو تَبالةَ تَسمعا

(دى)

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمّه تولول عليه فقال :

ليس لوالدة هَمُّهــــا   ولا قِيلُها لأبنها دَعْدَع
تطوف وتَحْذَر أحوالَه   وغيرُكِ أملكُ بالمَصْرَع

(هى)

١ ومَرْقبةٍ عَنقاء يَقْصُر دونها   أخو الضِرْوة الرِجْلُ الحَفِيُّ المخفف
٢ نعبتُ إلى أدنى ذُراها وقد دنا   من الليل ملتفُّ الحَديقة أسدف
٣ فبتُّ على حدّ الذراعين مُجْـذِيا   كما يتطوّى الأرقم المتعطِّف
٤ وليس جَهازى غيرُ نعلين أسحقت   صدورُهما مخصورةً لا تُخَصَّف
٥ وضُنّيّةٍ جُرْد (؟) وأخلاقِ رَيطة   إذا أُنهجت من جانب لا تُـكَفَّف

(جى) الأنبارى ١٩٦ وفى غ ٢١/٨٨ قتيلى فجار (أى غـدرة) ... بجوف . قوله تسمعا أى فلتسـما ياهذان .
(دى) الأنبارى ١٩٦ وغ ٢١/٨٩ باختلاف . ودع دع كلة تقال للعاثر أى أقاله الله .
(هى) د مع الشرح وغ ٢١/٩١و٩٢ .
(١) عنقاء طويلة . أخو الضروة الصياد معــه كلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل (بالـكسر مشكولا كذا) الرجل اهـ غ ومرقبة عيطاء ... الخفيف المشقق .
(٢) نعبت رفعت رأسى وأسدف مظلم . وفى غ نميت .   (٣) مجذيا وجاذيا ثابتاً قائماً غ محدبا (مصحفاً) ... الأرقش المتقصف . (المجذى الذى ليس بمطمئن اهـ) .
(٤) غ قليل جهازى . (٥) كذا وفى غ وملحفة درس وجرد ملاءة وهذا لاغبارعليه .

٦ وأبيضُ من ماء الحديد مهنَّدٌ … مُجِذّ لأطراف السواعد مِقْطَف
٧ وحمراءُ من نبع أبىُّ ظهـيرةٌ … تُرِنّ كإرنان الشجىّ وتَهْتِف
٨ إذا آل فيها النَّزعُ تأبَى بعجْزِها … وترمِى بذَرْوَيْها بهنّ فتقذِف
٩ كأنّ حفيف النبل من فوق عجْزها … عوازبُ نحل أخطأ الغارَ مُطنِف
١٠ نأت أمّ قيس المَرْبَعَيْنِ كليهما … وتَحْذَر أن ينأى بها المتصيّف
١١ وإنّكِ لو تدرين أن رُبّ مَشْرَب … مَخُوفٍ كداء البطن أوهو أخوف
١٢ وردتُ بمأثور يَمانٍ وضالة … تخـيّرتُها مما أريش وأرصُف
١٣ أركّبها فى كلّ أحمر غائر … وأنسِجُ للولدان ما هو مُقْرِف
١٤ وتابعتُ فيه البَرْىَ حتّى تركته … يُرِنّ إذا أنزفته ويُزفزف
١٥ بكفّى منها للبغيض عُراضة … إذا بعت خلا ما له متعرّف
١٦ ووادٍ بعيدِ العمْق ضَنْكٍ جُماعُه … مَراصدُ أيْم قانت الرأس أخوف
١٧ وحُوشٍ موى(؟) زادِ الذئاب مَضِلّة … بواطنُه للجنّ والأُسْد مأْلَف

(٦) غ مُجِـد .... معطف مصحفين . (٨) غ إذا طال .... بعجسها وهو مقبض القوس والدروان كالمذروين طرفا القوس . (٩) غ ول من فوق عجسها وفى ل المطنف من يعلو الطنف محركا رأس الجبل وأنشد البيت . وفيه عوازب . ومثله العينى ٤ / ٨٥
(١٠) حذف التنوين . (١٢) مأثور سيف ذى أثر .
(١٣) من القترة غبرة إلى خضرة . ومقرف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله أنزيته وفى غ أنفذته ويذفذف والذفذفة السرعة والزفزفة صوت القدح حين يدار على الظفر . وقبله من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعت حلا ما له .
(١٦و١٧) فى غ ركب منهما بيت يضم المصراع الأول إلى الرابع . وجماعة كذا بالضم مشكولا والثابت ككتاب ورمان وقانت كذا بدون نقط وقانت مطرق قال :

مطرق يرشح سما كما أطـــرق أفعى ينفث السم صل

والحوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :

فلما لواه القوت من حيث أمه … دعا فأجابته نظائر نحـل

١٨ تعسفتُ منه بعد ماسقط الندى   غماليلَ يخشى عَيْلَها المتعسّف
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وطنّه   فلى حيث يخشى أن يجاوزَ مِخْشَف
٢٠ وإنّ امرأً قد جار سعدَ بن مالك   علىّ وأثوابِ الأُقيصر يَعْنُف

(وى)

وقال فى خبر وروده ومقتله وذُكر فى (المكاسر) :

يا صاحِبَىَّ هل الحِذارُ مسلِّمى   أو هل لحتف منيّة من مَصْرِف
إنّى لأعلم أنّ حتفى فى التى   أخشَى لدى الشُرب القليلِ المُنْزَف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها لخلف :

أقيموا بنى أمّى صدورَ مَطيّكم   فإنّى إلى قوم ٍ سواكم لأمْيَلُ

(حى)

وله أو لابن أخت تأبّط شرّا أو لتأبّط أو لخلف الأحمر نحله ابن أخت تأبط :

إنّ بالشِّعب الّذى دون سَلْع   لقتيلا دمُه ما يُطَلّ

---

(١٨) غماليل روابى . وعيلها عيلتها وفقرها . وفى غ غيلها .
(١٩) غ إذا خشعت نفس الجبان وخيست فلى الخ ومخشف جرىء على هول الليل .
(٢٠) د مصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأثواب قسما بالثياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للنذور .
(وى) شرح مقصورة حازم ٢/٢٣ .
(زى) وهى فى ٦٨ بيتا فى د وطبعة الجوائب ١٣٠٠هـ بشرحين للزمخشرى وغيره وذيل القالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١/١٥٧ ، ونزهة الجليس ٢/٧٥ وخ ٢/٩٤ و٣/٣٤٤ و ٤١٠ ، ٤/٢٦ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وبشرح قديم فى مجموعة عتيقة ٥٧٠٨ بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديواننا وفى حماسة الخالديين نسخى الثانية ١٥٥و١٩٨ مشروحة .
(حى) له فى غ ٥/١٦٢ والخالديين نسختاى ٢٤٤ و٢٩٠ وفى الحماسة ٣٨٢ =

(طى)

وقال لمّا احتُزّت يدُه قُبيل مقتله وكانتْ فيها شامة :

لا تبْعَدِى إمّا هلكتِ شامَه ... فرُبَّ واد نفّرتْ حَمامه
وربّ قِرن فصَلت عظامه ... ورب خَرْق قطَعت قَتامه
وربّ حىّ فرّقت سوامَهْ

(ك)

له فى فرسه :

ولا عيبَ فى اليحموم غير هُزاله ... على أنه يوم الهِياج سمين
وكم من عظيم الخَلْق عَبْل موثّق ... حواه وفيه بعد ذاك جُنون

(أك)

كان الشنفرى أسيراً فى بنى سلامان ، فبينما كان يرعى بَهْما لمولاه مع ابنته إذ أراد أن يقبّلها ، فصكّت وجهه وأخبرت أباها ، فخرج ليقتله فوجده يقول :

ألا هل أتى فتيانَ قومى جماعةً ... بما لَطمت كفُّ الفتاة هجينَها

= ٢/١٦٠ لتأبط وفى التبريزى (والعقد ٢/١٩٣ و ٣/٤٠٢ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط وصحح أنها لخلف الأحمر وانظر سمط اللآلى ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ والذى فى التيجان ٢٤٣ وانظر الغفران ٢٠٤ فى خبر طويل جسدا أنهما للهجال ابن أخت تأبط وفى الحيوان ٣/٢١ لتأبط إن كان قالها ، والبيت تضحك الخ فى الجمهرة ٢/١[illegible]٧ للعدوانى وقال قوم لتأبط فيه ١/٦٩ للشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٣/٥٣٢ .

(طى) المقاتلون الأنبارى ١٩٩ غ ٢١/٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزى ٢/٢٦ والثلاثة رووا أربعة أشطار [illegible] خمسة فى المقاتلين . قوله [illegible] التفات من الخطاب إلى الغيبة .

(ك) حماسة الخالديين نسختاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليحموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن الكلبى وابن الأعرابى فى كتبهم فى الخيل .

(أك) غ ٢١/٩٢ للرواية الأولى والثانية ٨٨ والتبريزى ٢/٢٥ والأنبارى ١٩٦ .

ولو علمتْ تلك الفتاة مَناسبي ونسبتَهـا ظلّت تقاصَرُ دونها
أليس أبي خيرَ الأوَاس وغيرها وأمّى ابنةَ الخيِرَيْن لو تعلمينها
إذا ما أروم الوُدَّ بيني وبينهـا يؤمّ بياضُ الوجه منّى يمينَها

فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتى ، فقال : علىّ إن قتلوك أن أقتل منهم مائة ، فزوّجه إياها .

ويقال إن بنى شَبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان ابن مُفْرِج رجلا من فهم ، ففدته شَبابة بالشنفرى ، فكان فى سلامان لا تحسبه إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذى كان فى حَجْره اغسلى رأسى يا أخيّـة . فأنكرت أن يكون أخاها ولطمتْه ، فذهب مُغاضباً إلى من اشتراه من فهم وسأله فأخبره أنه من الأَواس ، فقال أمَا إنى أقتل منكم مائة بمـا استعبدتمونى ، فقتل منهم ٩٩ وقال للجارية السلاميّة :

ألا ليت شعرى والتلهّف ضَـلّة بمـا ضربت كفُّ الفتاة هجينَها
ولوعلمت قُعسوسُ أنساب والدى ووالدها ظلّت تقاصر دونَها
أنا ابن خيار الحِجْر بيتاً ومَنْصِبا وأمّى ابنـة الأحرار لو تعرفينَها

قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوءة .

(بك)

إذا أصبحتُ بين جبال قَوّ وبيْضانِ القُرَى لم تحـذرينى
فإمّا أن تَوَدِّينا فـنَرْعَى أمانَتَكم وإمّا أن تخونى
سأُخْلِى للظعينـة ما أرادت ولستُ بحارس لكِ كلَّ حين

(بك) آخر الديوان والوحشيات لأبى تمام ٢٩ وعيون الأخبار ٤/٧٩ وعنـده ٤ أبيات . والأخيران فى محاضرات الراغب ٢/١٢٧ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القيم ٥٤

اذا ما جئتِ ما أنهاكِ عنه فلم أُنكر عليكِ فطلِّقيني
فأنتِ البعلُ يومئذ فقومى بسَوْطِكِ لا أبا لكِ فاْضرِبيني

آخر ما سقط بيدى من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانة خسرو باشا ؛ وصورة ختامها :

تمّ شعر الشنفرى الأزدىّ والحمد لله رب العالمين

ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين وخمسمائة وصلى الله على محمد نبيّه وآله وصحبه وسلّم اه

وعلى الهامش ما نصه :

طالعه جميعَه العبد الفقير إلى رحمة ربّه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجده فيه من هَفْوة الكاتب وزيغ القلم (الميمنى : ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صحّحتها فى مظانّها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلّيا على نبيّه ومسلّما وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة اه

فرائد القصائد

وهى تسع قصائد نادرة

١ ضاديّة عمارة ، ٢ لاميّة أبي النجم ، ٣ تائيّة عمرو بن قِعاس ،
٤ عينيّة الصِمّة ، ٥ — ٧ اللاميّة والداليّة والهائيّة لابن الرِقاع ،
٨ عينيّة أبي زُبيد ، ٩ نونيّة خالد بن صفوان القنّاص

ضاديّة عُمارة

للعرب ضاديّات تُعَدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطِّرِمّاح[1] :

قلّ فى شطّ نهْرَوان أغتماضى

وضاديّة أبى الشيّص[2] : لا تُنكرى صَدّى ولا إعراضى

وضادية بشّار[3] : غمض الحديد بصاحبيك فغمّضا

وكضاديتى الطائيّيْن[4] : أهَلُوْك أضحوا شاخصا ومقوّضا

و ترك السوادَ للابسيه وبيّضا

وضادية أبى محمد على بن الأزهر[5] : سقت السحائب قبل أن تتقوّضا

إلاّ أن ضادية عمارة هذه دُرّة تاجها وصاحبة معراجها توجد بدار الكتب المصرية مجاميع[6] م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أُخرى نُقلت عن هذه . وهذه القصيدة لم أرها فى شىء من مكاتب بلاد الإسلام ؛ غير أنى رأيت جعفر بن محمد الطيالسى من أدباء القرن الثالث سردها فى كتاب المكاثرة عند المذاكرة ٣٢—٤٦ (طبعة ڤينا ١٩٢٧ م) فقابلتها به ، وقد شحنها ناشرها بتصحيفات تحرّفها ولم أر فائدة فى إثباتها هنا . فتخلّص من هذا وذاك نسخة يُركن إليها ولله الحمد .

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ
٢ فبراير سنة ١٩٣٧ م

عبد العزيز الميمنى
عليكره — الهند

---

(١) جمهرة الأشعار ١٩٠ — ١٩٣ و د الرقم ٢ . (٢) سمط اللآلى ٣٣٧ .
(٣) المرتضى ٤/٤٥ وشرح مختار بشار ٢٥ . (٤) المرتضى ٤/٤٦ و ٤٧ وديوانهما . (٥) دمية القصر ٣٣ . (٦) فى هذه المجموعة المطر والسحاب لابن دريد ، النبات والشجر للأصمعى ، كتاب فوائد له ، اللبأ واللبن لأبى زيد ، الدارات للأصمعى ، المداخل (ونشرناه عن أخرى بمجلة مجمع دمشق) البئر لابن الأعرابى ، قصيدة عمارة هذه ، وصايا أفلاطون ، الأشربة للقتبى ، فصول التماثيل ، نبذة من شعر ابن المعتز ، الجامع الكبير لابن الأثير ، مسائل نافع بن الأزرق ، المتشابه للثعالبى ، المثلثات للمجد ، المثلث للأزهرى ، مثلث قطرب ، فوائد من شمس الأدب . وهى بقطع كبير مستطيل ، أغلبها بخط عبد الحليم بن أحمد اللوجى سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست الآداب ص ٢١٢ .

١

القصيدة الأولى

ضَادِيَّةُ عُمارة بن عَقِيل بن بِلال بن جَرِير

رواية ثعلب عن ابن الأعرابيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنى الشيخ الإمام المهذّب أبو الحسن [١] على بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك السُّلَمِيّ الرَّقّىّ قراءة عليه فى منزله بمدينة السلام فى شعبان من سنة ٥٥٥ قال، أخبرنى الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلّال الشيبانى فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال، قرأت على الشيخ أبى زكريا يحيى بن على ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بِسطام الشيبانى الخطيب التبريزى فى سنة ٥٠٠ قال، أنشدنا أبو الجوائز الحسين بن على بن محمد بن بازى الكاتب بالبصرة فى سنة ٤٥٣ فى منزله قال، أنشدنا أبو الحسن على بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبى القاسم [٢] الآمدىّ عن أبى الحسن على بن سليمان الأخفش قال:

أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ثعلب هذه القصيدة لعُمارة [٣] ابن عَقِيل بن بلال بن جرير.

---

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأدباء ٥/٢٤٧، البغية ٣٤١.

(٢) صاحب الموازنة والمؤتلف — ٣٧٠ هـ، الأدباء ٣/٤٥.

(٣) المكاثرة: عمارة من كبار الشعراء وعلمائهم، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابى لعمارة هذه القصيدة.

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات[1] منها إلى إسمعيل بن بُلْبُل فأعطاه ألف دينار وكان الذى أوصلها إليه أبو طالب المفضّل بن سَلَمة .

قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد لعُمارة بن عَقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجدّه .

قال أبو القاسم الآمدى : وأنشدناها أبو عبد الله[2] إبراهيم بن محمد بن عرَفة نِفْطويه وقال نسختها من كتاب أبى العباس أحمد بن يحيى ثم حضرتُ وقد قُرئتْ عليه يمدح[3] خالد بن يزيد بن مَزْيَد الشيبانىّ :

عصر الشبيبة ناضر غَضُّ ... فيه يُنال اللين والخفضُ
مَثَـــلُ الشبيبة كالربيع إذا ... ما جِيْدَ فاخضرّت له الأرض

(١) وهى : لى حرمة إلى آخر القصيـدة . الطيالسى أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث الموفق إلى إسمعيل بن بلبل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الخبر (كذا) فى حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيتها قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسمعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليـه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذ خمسون (كذا) سنة لمثل هذا اليوم . فنسخها الـكاتب بخط حسن بين يدى إسمعيل بن بلبل الوزير ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها الموفق ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا فى أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتذر من قلتها . فكتب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة عمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالسى كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفى على المبرد علمها وأعياه طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حملنى على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعمدت إلى كتاب السكرى فى أشعار اليهود فجعلته الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً ... فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائليها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب ونواحيها من بنى قريظــة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقال الشعر لسانها وطبعها كالسموأل بن عاديا ، والربيع بن أبى الحقيق ، وسعية بن غريض وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ فى الاسلام . ولو جمع ذلك لـكان كثيراً جدا ولما يبلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ — ٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الـكامل ليبسك ١٧٦ (غ ٢٠/١٨٦) :

أأتركه إن قلت دراهم خالد ... زيارته إنى إذاً للئيمُ

الأبيات ٧٢٣ ، والمرتضى ٣/١٣١ .

٣ والشيب كالمَحْل الجَماد له لونان مغبرٌّ ومبيض

٤ بينا الفتى يختال كالغُصُن الـمَوْلِيِّ أورَقَ خُوطه الغَض

قال نفطويه : المَوْلِيُّ الذى قد أصابه الولىّ وهو المطر التالى ، والأوّل الوسمى لأنه يَسِم الأرض .

٥ سَمْحُ الخُطا يهتزّ فى غَيَد ترنو إليه الأعيُنُ المُرْض

٦ سَنَحَتْ[1] له دهياء من كَثَب دانت[2] خُطاه وما به أبْض

أبْض[3] أى ما له قدرة ، والإباض الحبل يُشَدّ به البعير من عُنُقه إلى رُكبته يمنعه من مفارقة موضعه .

٧ ترك الجديدُ[4] جديدَه سَمَلا لا الصَّوْنُ يُرْجعه ولا الرَّحْض

٨ حتّى كأنّ على الخطوب له عينا تَجنّبَ جفنَها الغَمض

٩ ولربّ جـرّار يَغَصّ به طولُ الفضاء ويَشْرَق العَرْض

الجديد الأول الدهر . والرَّحْض الغَسْل رَحَض ثوبه غسله والمِرْحَض المغتسل

١٠ فتعاقُبُ[5] الفَتَيَيْن يَقْدَح فى صُمّ الصفا فيظلّ يرفض

١١ أوعِظْ بشيب ! قَصْرُ لابسه كَرْهانَ وشْكُ الهُلك أو حُرْض

الحُرض المرض والحَرَض الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى تكونَ حَرَضا » .

---

(١) من المكاثرة : وأصلنا سمحت مصحفاً .

(٢) من المكاثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسملا : محركا باليا : وفى اليتيمة :

درس الجديد جديد معهدها فكأنما هى ريطة جرد

(٥) من المكاثرة : والأصل فتعاقب الفتيان ، والفتيان : الليل والنهار . وفى المكاثرة فيكاد يرفض .

١٢ فسق الإله شبيبةً دَرستْ أُقرضتُها فاسترجع القرضُ

* * *

١٣ وعُذافرٍ سِدْس يَعَضّ به رَحْلٌ ويشجَى النِسْع[1] والغَرْض

العُذافر الشديد من الإبل . والسِدس دون البازل . والنِسْع حبل من أدم مضفور . والغَرْض والغرضة حِزام الرحل .

١٤ أنضاه نَصٌّ سُرًى وهاجرةٍ حتّى تَسَرَّى النِيّ والنَحْض

١٥ وطوته أرض فانطوى بشوى نِقْض عليه شاحبٌ نِقض

مثل قول أبي الشيص[2] : فأتوك أنقاضاً على أنقاض

١٦ متسربلٌ بالليل مدّرعٌ بالآل والرمضاء ترمضّ

١٧ يَنْفِي سُراه كَراه عنه إذا ما استَوْسَنَ النَوّامةُ البضّ

استوسن استفعل من السِنة وهي أوّل النعاس في الرأس . ويقال رجل نَوّامة ونَوّام ونوَمة كثير النوم . والبَضّ الناعم الظاهر الدم .

١٨ وتوّم[3] بحراً من بني مَطَر لا النَزْرُ نائله ولا البَرض

النزر والبرض القليل ، وإنه ليتبرّض أي يأخذ قليلاً قليلا .

١٩ تَرِدُ العُفاةُ عليه واثقةً بالرِيّ حين يُغِصّها الجَرْض

يقال جرض بريقه جُهدا وهو الجريض .

٢٠ وإذا السِنون كَحَلْنَ عن بَلَل وألح منها النَهْسُ والعَضّ

روى نفطويه : كحلن[4] عن بلد ، والأخفش : عن بال ، وقال هو قِصَرُ الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

---

(١) المكاثرة : الضبع والغرض .

(٢) حماسة ابن الشجري ٢٠ وصدره : أكل الوجيف لحومها ولحومهم .

(٣) من المكاثرة : وأصلنا وتوّم مصحفاً . (٤) كحلن : اشتددن ، عن بلل =

٢١ وتأرّثت(١) للشِعْرَيَيْن بها   نارٌ وعَزّ القرض والفَرْض

تأرّثت تلهّبت . والشعريان من نجوم القيظ . وعزّ القرض والفرض لكَلَب الزمان .

٢٢ ورأى المُسِيمُ الأرضَ خاشعةً   لا خُلّة نَجَمَتْ ولا حَمْض

سامت الماشية رعت ، وأسامها المسيم أرعاها الراعى ، والسائمة الراعية ؛ قال الله تعالى : فيه تسيمون . وخشعت الأرض اطمأنّت ؛ قال الله تعالى : وترى الأرض خاشعة . والخلّة ما كان حلوا من المرعى فهو كالخُبز للإبل . والحَمْض الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الربيعُ لها المَريعُ إذا   ضَنّ الربيع وأخلَفَ الوَمْض

٢٤ وإذا الأمور دَجت وضِيْقَ بها   ذرعٌ وخِيْفَ مَزَلّها الدَحْض

٢٥ جَلّى دُجُنّتَها لناظره   رأىٌ له الإبرام والنَقْض

٢٦ رأىٌ إذا ناجى الضميرَ به   وَحَدَيْنِ أبرز ضحكَهُ المحض

ويروى وَحِرَيْنِ بفتح الراء . والضحك هنا الزَبَد ، وقال الأخفش الضحك داخل اللَطْمة(٢) شبّه الزَبَد به .

٢٧ حتى كأن على الخطوب له   عينا تَجنّبَ جفنَها الغَمْض

٢٨ ولربّ جَرّار يَغَصّ به   طولُ الفَضاء ويشرَق العَرْض

الجرّار الجيش . يشرَق يمتلئ وكذلك يَغَصّ به .

٢٩ تَجِفُ القلوبُ له ويُشخصها   عن مستَقَرّ قرارِها أرض

الأرض هنا الرِعدة ، ومنه قول ابن عباس : وزُلزلت الأرض أم بى أرضٌ .

= عن شدة برد (وبلد كذا) وعن يلل : كشرن عن أنيابهن من الجهد والعوز — ووراء الوجه — . (١) عن المكاثرة وأصلنا بالشعريين . (٢) كذا بدل اللثة .

٣٠ كالليـــــل أَبْجُمُهُ سَنًا[1] وظُبىً تَخْفاقُهن[2] الهبْر والوَخْض

الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومَعابلٌ مســــــنونة ذُرُبٌ يحدو بهـا شِرَع لها نَبْض

المعابل جمع مِعْبَلة وهى السهام . والشِرَع الأوتار . والنَبْض الصوت . نفطويه : شُرُع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قُدْتَ الحتوفَ إليـه فى لَجِب لليَمّ[3] منه اللونُ والعرض

يقول جيشك كالبحر فى لونه من الحديد الذى فيه وفى عرضه كثرةً واتّساعا

٣٣ لم يشكروا نُعماك إذ غَمَطوا نُعماك إذ سخطوا فلم يُرضوا

روى الأخفش : غمطوا[4] ولم يشكروا بُقياك ، وما أَرْضَوْا[5] . أبو عبد الله : غمطوا جحدوا .

٣ وشريتَ نفسَك والقنا قِصَدٌ والبَيْضُ تحت البِيض مرفضّ

٣ وعليك داوديّة كـأضا ة اللُّوب ما فى سَرْدها حَبْض

شبّه الدرع بالأضاة فى اللون . واللُوب جمع لابة وهى الأرض تنحدر عن الجبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت فى الحجارة كان أصفى لها من التراب والغبار . والحَبْض الحركة ومنـه قولهم : « ما به حَبْض ولا نَبْض » أى ما فى نسجه اضطراب وما به عوج إذا كان ليّن المفاصل والمعاطف .

---

(١) المكاثرة : شباً .
(٢) الأصل تخفاتهن ، والمكاثرة تخفاتهن . والتخفاق : الخفوق .
(٣) الأصل والمكاثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده فى المكاثرة زيادة :
كقرى جربان وريشة إذ حضر القضيض عليك والقض
أى جميعهم ، والقرى السيل ، وجربان وريشة غفل عنهما ياقوت ولعلهما واديان إن خلوا من تصحيف . (٤) كذا .
(٥) كذا والصواب أُرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والسرجُ فوق أقبَّ تحمله عُوْجٌ[١] يناه البَسْطُ والقبض

العُوْج قوائمه فيها انحناء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العِقيان أدمَجَه مَحْضٌ وألحَقَ إطْلَه النَّعض

يقول هذا الفرس بدَّنه المحض وهو اللبن الصريح . والنَّعضُ عَلَف الخاضرة[٢]

٣٨ فكأنه فتخاءُ مُلْحِمةٌ فرخين طُلَّت وهي ترفض

الأخفش روى طُلَّت أي أصابها طَلٌّ . يعني بالفتخاء العقاب ومُلْحِمة تجيء باللحم [إلى] فراخها ، نفطويه[٣] وثعلب رويا طَلَّتْ .

٣٩ حتى ثنى من بين منجدِل أو هاربٍ لم يُنْجِه الركْض

روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عزّ الهدى بك بعد ذِلّته والكُفْرُ ذَلَّ فما به نَغْض

النغض الحركة ، يقال نغض رأسَه وأنغضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسيُنغضون إليك رؤوسهم . ويقال للظليم نَغْض لكثرة حركة رأسه .

٤١ شطران يومك للندى بعضٌ والمكرُماتِ ، وللردى بعض

٤٢ حُزْتَ الندى والبأسَ عن سلف سَنّوهما وعليهما حَضّوا

٤٣ سُبُط[٤] الأنامل يجذلون إذا سُئلوا ويغتمون إن غُضّوا

٤٤ فكأن حِلَّ[٥] المال عندهم حِجْرٌ وحُبُّ مَصُوْنِه بُغض

٤٥ كَنَزَ المحامدَ وهي باقية محمودة لا العَيْنُ والعَرْض

الأخفش عن ثعلب : كنز المحامد ، ونفطويه[٦] : كنزوا .

---

(١) المكاثرة تناه . (٢) الأصل الخاصرة .

(٣) وعنهما الطيالسي وعنده تنقض وهو أجود لخلوه من الايطاء .

(٤) الأصل بسط مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالطيالسي.

٤٦ أشبهتَهم(١) وخلفتَهم فهــــمُ باقون ما عُمِّرْتَ لم يَمْضُوا
٤٧ وإذا ربيعـــــةُ قال فاخرُها واستُثْنِيَ الحكاء كى يقضوا
٤٨ « منّا يزيد وخالد » خَنَعتْ صِيْدُ القُروم وأُفحِم العِضّ
الخنوع الخضوع . والعِضّ الداهية من الرجال .
٤٩ ومؤمّلين بخالد شحطت بهم البــــلاد وعاقهم أبْض
الأخفش : ومؤمّلين لخالد . والأبْض الجيش .
٥٠ وَفدتْ(٢) عليهم من نَداك لُهًى [تَتْرَى] فلم يُحْنُوا ولم يُنْضُوا
اللُّهَى جمع لُهْوة وهى الدُّفعة من العطاء . يقول ما أحوجتَهم أن يُحْمُوا إبلهم إليك ويُنضوها .

* * *

٥١ لى حُرمــــة بكم تكنفها أمل وودٌّ صادق مَحْض
٥٢ وذريعتى ثقتى وفضلُك إذ شَرُف الفَعالُ وطُهِّر العِرض
٥٣ هنأتَنى بِرًّا ملــكتَ به شكرى وشكرك واجب فرض
٥٤ لم تبتذِل وجهى ولا شَفعت شفعاء لى فى مَنِّها هَضّ
الهَضّ الرَضْم ، يقال هضّه إذا دقّه وضربه .
٥٥ ففَداك منّاعون لو ملكوا مَدَدَ البحار إذن لما بَضّوا
يقال فلان ما تَبِضّ صَفاته أى لا يعطى شيئاً .
٥٦ عَضّوا شفاهَهم وأيديَهم حَسَدًا عليك وطالما عَضّوا (؟)

---

(١) المــكاثرة فى خلفتهم فهم إذاً باقون لم يمضوا .
(٢) وفى المــكاثرة فجرت . ووقدت هو المتعين . وتترى منه وأصلنا بياض .

٥٧ ولَوَّوْا[١] مَعاطسَهم على لَهَبٍ تحت الكشوح وليتهم رُضّوا

٥٨ فَهَناكَ[٢] أنك منتهى أملي جادٍ[٣] وراجٍ ما به نَهْض

نفطويه : حادٍ وراجٍ (كذا) ولعله حاوٍ .

* * *

تمّت ولله الحمد والمِنّــــــة

تمّ نسخا ومعارضة بالقاهرة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

ثم الآن ٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بعليكره

---

(١) الأصل لوّوا ، وما هنا عن المكاثرة . (٢) المكاثرة ربك .

(٣) المكاثرة جار ولعله جاز بالزاى .

٢

القصيدة الثانية

لاميّة أبى النَّجْم

أبو النجم

[الجمحى ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم المرزبانى ٣١٠ ، الأغانى الساسى ٩/٧٣ ، الخزانة ١/٤٠٦ ، السيوطى ١٥٤ ، المعاهد ١/٨]

كان الرُّجّاز لا يزيدون على عدّة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللاميَّة والعجاج (قَبِرَ) ورؤبة (المخترق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدَّمين وفى الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن العلاء : كان هو أبلغ فى النعت من العجّاج ، وكان رؤبة يعظّمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتمّ [١] أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج يخافان منه . وشهد القُتَبى بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزيّة فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب الحجّاجَ رجزُه فأقطعه وادياً فى بلاد عِجل حيث عاش أهله بعده مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفى أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عُنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريداً .

---

(١) كذا فى المعاهد عن الأغانى ، ولكن فى طبعته أم الرجز فحسبه الصديق بهجة الأثرى أما وعماها بأم الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها نجدها شَذَرَ مَذَرَ؛ ويقول[1] صديق الأستاذ محمد بهجة الأثرى إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب بخط السيد عمر رمضان الهِيْتِيّ من شعراء بغداد فى القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض الحواشى الغير الوافية بالغرض فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (آب ١٩٢٨ م و١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهى غير مشكولة .

ثم إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة ولكنها مصحّفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول فى رحلتى إليها ابريل سنة ١٩٣٦م فى مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لاميّة الشنفرى ٢٠ — الخ) نقلت سنة ٥٢٤ هـ فصوّرتها . ولولا نسخة الصديق المذكور (وعلامتى لها ب) ، ولولا بحثى عنها فى الدواوين [illegible] مستعجمة . فالحمد لله على أن قد [illegible] من هذه وتلك نسخة يوثق [illegible] ، [illegible] شكلها [illegible] عنايتى وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

---

(١) مجلة المجمع ٨/٣٥٨

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوَهوبِ المُجْزِلِ   أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ

٣ كُومَ الذُرَى من خَوَلِ المخوِّلِ   تبقّلتْ من أوّل التبقُّلِ

كوم الذرى عظام الأسنمة . والخَوَل العطيّة والمِنحة . والمخوِّل الله تبارك وتعالى . وتبقّلت أى إنّها رعت البقل فى أوّل الربيع فأسْنَمَتْ[(١)] .

٥ بين رماحَىْ مالك ونهشل   يَدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهّل

يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا حَيّ ولكنا لِعِزّنا رعيناها ولا نخاف عليها الغارةَ .

٧ تحت أهاضيبِ الغيوث الهُطَّل   حتّى تراعت فى النِعاج الخُذَّل

الأهاضيب دُفُعات من المطر . وهُطَّل مواطر . وتراعت تفاعلت [من الرعى] . والنعاج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المُطفِل   وراعتِ الربداءَ أُمَّ الأَرْؤُل

راعت فاعلت من الرعى . يقول ترعى موضع الظِلمان وهى ذكور النعام . والربداء الأنثى من النعام والذكر أربد . والأرؤل فراخها ، الواحد رَأْل . وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظِلمان والبقر .

---

(١) الأشطار ١ — ٧ خ ١/٤٠١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ الماهد ١/٧ وشطر غ ٩/٧٣ و ٦ الجمحى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .
(٣ — ٥) ل (بقل) وللأبيات خبر والثالث يتلوه فى الجمهرة ١/٢٥ الشطر ٨٦ — والأشطار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .
(٧و٨) بعكس الترتيب فى ب . الخذل المتخلفات عن القطيع .
(٩) الجمهرة ٣/٢٥٢ .   (١٠) وحوش الأصمعى ٣٧٢ .

---

(١) عظم سنامها . أفعال ابن القوطية .

١١ والنِّغْضَ مثلَ الأجربِ المدجَّلِ   حدائقَ الأرضِ التى لم تُخْلَلِ

النِّغض يعنى الظليم . والمدجَّل المهنوء بالقَطِران وجعله أجرب لأنه إذا أسَنَّ[(١)] ذهب ريشــه فصار كأنه أجرب .

١٣ حتى تَحَنَّى ، وهو لما يَذْبُلِ ،   مستأسِدا ، ذِبَّانُه فى غَيطلِ

يقول طال العُشب حتى تحنَّى ومال . والمستأسِد الملتفّ من النبت وغيره ثم قال ذِبّانه يريد صوت الذبان فى الغيطال وهى الأرض (كذا) .

١٥ يقُلن للرائد أعشبتَ أنزِلِ   لِغِنًّا كتغريد النشاوَى المُيَّلِ

يقلن يعنى الذبان يقلن للرائد الذى يرتاد وهذا مثـل يقول للرائد الذِبّان فى الرياض عُرف (كذا) أنه نبت مستأسِد .

١٧ إذ جاوبوا ذا وَتَرٍ مشكَّلِ   يضربه الضاربُ للتملُّلِ

ذا وَتَر يريد البَرْبَط وهو مشكَّل مقيَّـد بالأوتار . وجاوبوا النَشاوَى الذين ذَكَر . التملّل تملل أصحابه .

١٩ حتى إذا ما أبيضّ جِرْوُ التَّنْفُلِ   وبُدِّلت والدهرُ ذو تبدُّلِ

٢١ هَيفاً دَبُورا بالصَبا والشَمْألِ   وقد حَمَلن الشحمَ كلَّ مَحْمَلِ

الهَيْف الريح الحارّة . وقد حملن يريد الإبل . ومعنى بالصبا يريد مع الصبا . يقول جاء الصيف فتسمّمت الرياح كلّها . والمحمل اسم . وبُدِّلت الإبل هيفا .

(١١) الجمهرة ٢/٦٨ .   (١٢و١٤—١٦) اللآلى ٧٩٨ .

(١٤) الظاهر أن الغيطل هنا الالتفاف والجاعة والازدحام وارتفاع الأصوات ولا أعرف الغيطل الأرض .

(١٩) التنفل نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يجف . وجروه صغاره

(٢٠ و ٢١) ل (بدل) خ ١/٤٠١ السيوطى ١٥٤ .

---

(١) الأصل اسق .

٢٤ وقام جِقُّ السَّنام الأميَــــل وأمتَهَد الغارِبُ فعلَ الدُّمَّل

جِقُّ السنام ما طال منه ويقال للشيء إذا طال قد جُنَّ . وامتهد أى ارتفع مثل ما يرتفع الدُّمَّل .

٢٥ يُجفِلها كلُّ سَـــنام مُجْفِل لَأْيا بلأْى فى المراغ المُسْهِل

يُجفلها أى يُميلها إذا تمرّغت ثم أرادت أن تقوم قَلَبَها ثقلُ سنامِها . لأْيا بلأْى(١) . يريد [ما] من رجل يلى من أمور الناس شيئاً إلا أُتى به يوم القيامة فيُجْفَل على شَفير جهنّم أى يُمال .

٢٧ وقُمن بعـد النَّوْء والتحلحُل وقد طوت ماءَ الفنيق المرْسَل

بعد النوء أى بعد النهوض . والتحلحل التحرّك . والفنيق الفحل لأنه يُفْنَق(٢) للضراب .

٢٩ بين الكُلَى منها وبين المَهْبِل فى حَلَق ذاتِ رِتاج مُقْفَل

المَهْبِل ما بين حلقى الرَحِم ، ويقال(٣) . . . .

٣١ ضُمَّت على مخلوقة لم تكمُلِ مستشعِراتٍ فى كنين مَعْقِل

يريد الحَلَق ضُمَّت على مخلوقة لم يَتِمّ خَلْقُها بعدُ ، ثم رجع إلى النُوق فقال مستشعِرات أى مُدْخلات فى كنين مَعْقِل أى فى حِرز .

٣٣ حُمْراً كعَصْب اليُمنة المنخَّل يَسْفُن عِطْفَىْ سَنِم هَمَرْجَل

أراد أن هذه النُوق استشعرت حُمرا كعَصْب اليُمنة . وقال حُمرا أراد عَلَق

(٢٣ و ٢٤) الجمهرة ١/٢٣٠ .
(٢٥ و ٢٦) ل (جفل) كل سنام هو سنامها .

---

(١) هنا سقط فى الكلام ولعله من ضياع سطر . والحديث فى ل والنهاية (جفل) ما يلى رجل من الخ . (٢) يكرم وينعم .
(٣) الأصل (للقحوة على الشين مهبل) ولكن حرف (على) يقرأ علن أيضاً .

الولد . والمنخّل المختار . والعَصْب ضرب من البرود . وسَنِم عظيم السنام ، وهرجل [سريع][1] .

٣٥ لم يَرْعَ مأزولا ولم يستمهَل سوفَ المعاصير خُزامَى المختلى

لم يرع [مأزولا] أي مضيّقا عليه ، أي لم تترك ترعى هَمَلا بلا راع . ويقال أَزَلوا مالَهم أي حبسوه . وسَوْفَ المعاصير يريد شَمّ المعاصير جمع مُعْصِر وهي التي قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذي يقطع الخَلَى وهو نبت .

٣٧ فَحْلٍ تِلادٍ ليس بالمستفحَلِ مُبَرْنَسٍ في لَبِدٍ مسربَلِ

أي هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسربَل من وَبَره الكثير .

٣٩ يَرْفُلُ في مثل الدِثار المُخْمَل لم يدرِ ما قيدٌ ؟ ولم يُعقَّل

يَرْفُل أي يمشي في مثل الدِثار لطول وبَره وذَنَبه . لم يُعقَّل أي لم يُذَلَّلْ بعِقال .

٤١ يحطّ من ذِفراه مثلُ الفُلفُل يَذُبّ عنه بأثيث مُسْبَل

يقولون إذا هاج خرج من ذِفراه شيء أسود ويتحرف[2] حيناً حيناً ليس بعَرَق والذِفريان جانبا القفا . وأثيث كثير . ومُسْبَل طويل .

٤٣ مثلَ إِزار الشارب المذيَّل ترَى يبيسَ البول فوق الموْصِل

المذيَّل تحت الإزار . شبّه طول الذَنَب بإزار الشارب الذي له ذيل يجُرّه . والموصل ما بين الوَرِك [و] الفخذ .

٤٥ منه بعَجْزٍ كصفاة الجَيْحَلِ كشائط الرُبّ عليه الأشكل

يقول ترى يبيس البول فيه بعجز كالصفاة . والجيحل الصخرة العظيمة .

---

(٣٦) ذكعب تحت (أي ١٦) صنع الأحول وفي المخصص ١٠/٢٠٩ سوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

---

(١) الأصل مقيل . والإصلاح من ل و ت وفيهما الشاهد .
(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترِق من الرُبّ . والأشكل لونان حُمرة وسواد . شبّه استدارة العَجُز وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدير عينَىْ مُصْعَب مستفيِل تحت حِجاجَىْ هامة لم تُعْجَل

عيني مصعب يريد فحلا لم يذلَّل . ومستَفيِل أى قد صار مثل الفيِل فى عِظَمه . تحت حِجاجى هامة : يقول العينان تحت حجاجى هامة وهما العظمان اللذان عليهما الحاجبان . وقوله لم تعجل أى وُلد لتمام لم تُعْجَلْ أمّه .

٤٩ قَبْصاء لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّل ململومةٍ لَمّا كظهر الجُنْبُل

قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تُفْطَح أى لم تُعْرَضْ ولم تُكَتَّل فتمْعَر . وململومة أى مجتمعة . والجُنبل قدَح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أن يُرْعَدَ قلبُ الأعزل إلاّ امرأً يعْقِد خَيْطَ الجُلْجُل

يقول إذا أُرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أُرعد إلا أن يكون المُوعِد شديداً . فقوله يَعْقِد خيط الجُلجل فى عنقه أى من يتقلّد الأمر [و] يقوم به وإيعاد البعير هدره [1] وحذره نظره .

٥٣ يؤْنِسها من رَوعة التجفّل بذات أثناء خريقِ الأسفل

يقول الفحل يؤنس القومَ بهديره . والتجفّل الذهاب .

٥٥ تُوازن العثنونَ إنْ لم تَفْضُل بين مهاريسَ وناب مِقْصَل

يقول الشقشقة تُحاذى العثنون إن لم تَفْضُل . والعثنون شِعرات تحت لَحْيَىْ

(٤٦) الجمهرة ١/٢٨ و ٣/٥٨ و ٦٨ .
(٤٧) ل (فيل) .
(٤٩) ل (قبص) . ومعرت الناصية ذهب شعرها . ولم تكتل لم تجمع ولم تدور .
(٥١ و ٥٢) ل (جلل) وإنه ليعلق الجلل مثل للجريء . يعنى راعيه الذى قام عليه يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هذره .

البعير . بين مهاريس يعني أضراسه لأنه يَهْرُس بها ويدقّ والواحدة مِهراس ومِقْصَل أي يقطع .

٥٧ كأنه وهْو به كالأفكل مبرقعٌ في كُرْسُف لم يُغْزَل

الأفكل الرِعدة . وهو به يريد الفحل . مبرقع يعني زَبَده إذا رغا وامتلأ رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزَبَد فشبّهه بالكُرسف .

٥٩ من زَبَد الغَيرة والتَدلُّل حتى إذا الآل جرى بالأمْيَل

يقول من الزَبَد الذي يُخرجه عند الغيرة والتدلُّل عليها . وجرى بالأمْيَل يريد في الأميَل وهي قطعة من الأرض .

٦١ وخَبَّ تخبابَ الذئاب المُسَّل وآضت البُهمَى كنَبل الصيْقل

شبّه جرى السراب بعَسَلان الذئب وهو أن يضطرب في عَدْوه . والبُهْمَى نبت له شوك . أي صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصِقال .

٦٣ واحتازت الريحُ يبيسَ القِلْقِل وفارق الجَزْءَ ذوو التأبُّل

٦٥ ومات دُعموص الغدير المُثْمَل وانساب حيّاتُ الكثيب الأهيَل

الدعموص دُويبّة تكون في الماء إذا قلّ ونَضَبَ . يقول جاء الصيف وانساب حيّات الكثيب أي خرجت وظهرت وتكون في الرمل .

٦٧ وأعدل الفحلُ ولما يَعْدِلِ هيّجها بادي الشَقا لم يَغْفُل

أي عدل عن الضِراب وإذا ولّى الربيع جَفَرَ . وهيّجها بادي الشقا يريد الراعي أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٠و٦٤) ل (ميل) بالأميَل جمع ميل .
(٦٢و٦٣) ل (قلل) .
(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (د ٦٥) .
(٦٦) الجمهرة ١/ ٣٠ وانبس وهو مثل انبث .
(٦٧) ل (عدل وعندل) ويتلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدلت بالسمن .

٦٩ ليس بعلناث ولا عَمَيْثَل وليس بالفَيَّادة المُقَصْمِلِ

العيثل المتوانى . والمُقَصْمِل الذى يُسِىء سَوْقَها .

٧١ لم يقطع الشَتْوَةَ بالتزمُّل يُحْسَبُ عُريانا من التبذُّل

٧٣ ذو خِرَق طُلْس وشخص مِذْأَل أشعثَ سامى الطرف كالمسلسَلِ

٧٥ ليس بعقوص ولا مرجّل يَزِف أحيانا إذا لم يَرْمُل

أى ليس هو بعضقور الشعر والزفيف ضرب من العَدْو . (كذا) والرملان ، دابة تعدو تَرْمُـ[ـلُ]

٧٧ تَقْلِي له الريحُ ولما يَقْمَلِ لِمّةَ قَفــــر كشَماع السُنْبُل

الشَماع من السُنبل ما تفرّق منـه . وقوله لِمَّةَ يقول هو ممّن ينزل القفر فالريح تُطَيِّر لِمَّتَه .

٧٩ يأتى لها من أيْمُن وأشمُل وهى حيالَ الفرقدين تَعتلى

٨١ تُغادر الصَمْدَ كظهر الأجزَل حتّى إذا ما بُلْنَ مثلَ الخَرْدل

الصَمْد المكان المشرف . كظهر الأجزل فالأجزل دَبَر الغارب (كذا) من البعير .

٨٣ كأن فى أذنابهنّ الشُوَّل من عَبَس الصيف قرونَ الأُيَّل

٨٥ ظلّت بنيران الحَرور تصطلى فى جِبّة جَرْفٍ وحَمْض هيكل

(٦٩ و ٧٠) ل (قصمل وفيد) وملناث مريض . والفيادة المتبختر كبراً وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذأل) وشخص مذأل كثير خفي المشى كالذئب .

(٧٧ و ٧٩) خ ١/٤٠١ السيوطى ١٥٤ وقفر بالقاف عندهم وفى ب فقر بالفاء وأراه الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ فى ل (جزل) وفى (ذأل) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ٧/١٥٩ .

(٨٢ — ٨٥) فى اللآلى ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ فى ل (عبس وأول وشول) والجمهرة ٣/٧١ .

الحَرور السَّموم وأراد أنها خصبت . والحِبَّة كل نبت له حَبّ . وجَرف كثير . وهيكل ضخم .

٨٧ يَخْضِنَ مُلاَّحا كذاوى القَرمل   فهبطتْ والشمس لم تَرَجَّل

المُلاّح بقلة . والقَرمل شجرة صغيرة . لم ترَجّل أى لم ترتفع .

٨٩ حتى إذا الشمس بدت للقُيَّل   بالنِصف من حيث غدت والمنزل

للقُيَّل من القائلة . بالنصف يريد نصف الشمس من حيث غدت قال الأصمعى يريد نصف النهار .

٩١ جاءت تَسامَى فى الرعيل الأوّل   والظلُّ عن أخفافها لم يَفْضُل

٩٣ مائرةَ الأيدى طوالَ الأرجُل   يَهْدى بها كلُّ نياف عَنْدَل

تَسامَى أي ترتفع . نياف مشرفة   . غليظة .

٩٥ طاويةً جنبيّ فَراع عَثْجَل   يخبِط الذائد إن لم يَرْحَل

الفَراع حوض من أدَم شبَّه جُنْبَيْها به . وعَثْجَل ضخم . والذائد الذى يذودها عن الماء . يعنى ذهب ما فى أجوافها من الماء انطوى موضعُها .

٩٧ تَغْشَى العصا والزجرَ إن قال حَلِ   يُرسلها التغميضُ إن لم تُرْسَل

٩٩ خوصاء تَرْمِى باليتيم المُخْثَل   إذا   من عَضد يُشْغَل

خوصاء غائرة العين . واليتيم ههنا الفصيل الذى لا أمّ له من   ائم ومن

---

(٨٦) ل (جرف) أجرف الرجل إذا رعى إبله فى الجرف وهو الخصب والكلأ الملتف وأنشد :   فى حبة الخ . والجمهرة ٢٥/١ والمخصص ١٩٤/١٠ و ٢٠١

(٨٧) وفى ل (ملح وقدمل) يخبطن كالجمهرة ١٩١/٢ .

(٩١و٩٢) الشعراء ٣٨٦ وقد أخذ عليه فيهما .

(٩٤) ل (قندل) بنفوه ١٥٦ .

(fa) قوله الفراع حوض لا أعرفه وفى مستدرك التاج الفراع بالكسر ما علا من الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والعثجل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظيم البطن .

الناس من قِبَل الأب . ترمِي به بأرجُلها تضربه . ومُحْثَل سيّئ الغذاء . والعضَد جانب الحوض .

١٠١ عنهـا ولو كان بِضَيْق مَأزِل   أو كان دفعَ الفيل لم تَحلحَل

١٠٣ تُدْنى من الجدول مثلَ الجدول   أجوفَ فى غَلصـمة كالمِرْجَل

تُدْنى عُنُقا مثل الجدول أى مع غَلْصمة تدنى عُنُقا حُلقومُه مثل الجدول فى سَعَته وكالمِرجل أيضا من سَعَته .

١٠٥ تنزو بعُثنون كظهر الفُرْعُل   تسمع للمـاء كصوت المِسْحَل

تنزو هذه الغلصمة يريد إذا شربت نزا ـــــ عنهـا وهو [illegible] تحت الحَنَك . والفُرْعُل ولد الضَبُع . والمِسْحَل الحمار الوحشىّ .

١٠٧ بين وريدَيْهـا وبين الجَحْفَل   تُلقيه فى طُرْق أتتها من عَلِ

الوريدان عِرقان فى الحَلْق . واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر إذ لم يمكنه أن يقول مِشْفَرها . وقوله فى طُرق أتتها من عل أى إن الجُرَعَ أتت من عل من أعلاها لأنها مَدّت عُنُقَها فجرَعَتْ .

١٠٩ قُذْفٍ لها جُوْفٍ وشِدْقٍ أهدل   كأنَّ صوت جَرْعها المستعجَل

١١١ جَندلةٌ دهديتَها فى جَنـــدل   ميّاســــــة كالفالج المجلَّل

١١٣ تَزِينُ لَحْيٌ لاهجٍ مخـلَّل   عن ذى قراميصَ لهـا مُحجَّل

قوله لاهج يعنى ولدها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منهـا . ومخلّل قد

(١٠٠و١) ل (أزل) .
(١٠٣) د كعب صنع الأحول تحت (بى ٨)
(١٠٦و٧) ل (جحفل) والجمهرة ٣/٤٩٠ .
(١٠٨و٩) ل (هدل)   (١١١) وفى ب من جندل .
(١١٢) مياسة متبخترة . والفالج الجمل الضخم ذو السنامين .
(١١٣) لهج الفصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلنا مخلل مصحفاً .

خُلّ بخلال فى أنفه لئلا يرضع . و ذى قراميص يعنى ا بها بالقراميص يعظمها .

١١٥ خيْفٍ كأثناء السِقاء المُسْمِل كأنّ أهدام النسيل المُنْسَل

الخَيْف جلد الضَرْع . كأثناء السِقاء أى واسع قد ثنى جلد الضرع منها . والمُسْمِل الذى قد قلّ لبَنُه ، وأخْلَقَ وأهدام النسيل أخلاق بالية . والنسيل ما نَسَل من الوَبَر .

١١٧ على يديها والشِراع الأطول أهدامُ خَرقاء تَلاحِىْ ، رَعْبَل

١١٩ شُقّق عنها دِرعُ عام أوّل عن دِرع دِيباج عليها مُدْخَل

١٢١ تُثير أيديها عَجاجَ القَسْطل إذ عَصبت بالعَطَن المُغَرْبَل

القَسْطل الغبار . عَصبت أى دارت به . مغربل أيضاً أى مدقّق عزيمته[1] بأيديها وأرجُلها . والعَطَن موضع مَباركها وأبعارها وأبوالها .

١٢٣ تدافُعَ الشِيب ولم تَقتَّل فى لَجّة أمسِكْ فلانا عن فُل

١٢٥ لو جُرّ شَنٌّ وسطها لم تَجْفِل مِن شهوة الماء ورِزّ مُعْضِل

الشَن القربة البالية والإبل تفزع صوتها إذا جر على الأرض . فيقول لو جرّ شن وسطها لم تفزع ولم تتحرك من موضعها . مُعْضِل وجع شديد فى جوفها من الجوع والعطش . لَجّة مفتوحة اللام .

(١١٤) محال مهذب و ل (قرمص ومحجل) والأصل محلل مصحفاً والقراميص الأوكار وهى هنا بواطن أفخاذها ، ومحجل به تحجيل بياض من أثر الصرار .

(١١٥) المسمل أصله البالى .

(١١٦ — ٨) الألفاظ ٣١١ . والشراع يريد به العنق . وقوله وأخلق الأصل والخلق .

(١١٨) ل (رعبل) وهى المرأة ذات الخلقان من الثياب .

(١٢١ — ٤) خ ١/٤٠١ ، السيوطى ١٠٤ والإسعاف . واللجة بالفتح الأصوات والصخب . والأخيران فى الجمهرة ٢/٢٥

(١٢٥و٦) ل (رزز) .

(١) الأصل عزيلته ولا أفهمها .

١٢٧ وهْو على عذب رِواء المَنْهَل دَخْـلٍ أى المِرقال خير الأدخُل

الرِّواء الـكثير من المـاء . والدَّخل القوّة فى الأرض . و i j رجل من بنى عمرو بن تميم .

١٢٩ من نَحْتِ عاد فى الزمان الأوّل على جِواب وخَليج [illegible]

١٣١ وحبْلٍ جِلد من جلود البُزَّل أملسَ لا رثّة ولا موصّل

البازل الذى قد تمّت أسنانه .

١٣٢ على دَموك أمرُها للأعجـل تَئِطّ أحيانًا إذا تَصْهَـل

الدَّموك المَحالة والدَّمْك المَرّ السريع . وأمرها للأعجل يقول أيّهم كان أعجل من السُّقاة أخذها . وتئطّ أى تصرِف . والصهيل يعنى [illegible] .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوَّل فى مَسْك ثور سَجْلُه كالأسجُل

١٣٦ موثّق الصُنع قوىّ سَخْبَل يَقْصُر من خَطْو [illegible] الحُرْجُـل

١٣٩ يُدنى إذا ناهزَه قال أقْبِـل للأرض من أمّ القراد الأطحل

الناهز الذى يحرّك الدلو ليتلئ وأراد أن هـذا الفحل(١) يُدْنى إلى الأرض أمّ القراد من شدّة اعتماد البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو . وأمّ القراد

(١٢٧ — ٩) غ ٩/٧٨ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن السحل لا توردہ الإبل وكذلك لا ينحت ولا يحفر ، إنما هى خروق فى الأرض و ١٢٧ و ٨ فى الجمهرة ٢/١٢٤ .

(١٣٠) الجواب الحياض .

(١٣٢) الموصل المرقع .

(١٣٥) أو تهم وانظر ؟ .

(١٣٧و٨) السحبل الدلو الضخم . والمثل السريع . والحرجل ،الطويل أى يتثاقل لحمل هذا الدلو الضخم وينوء به .

(١) الفحل أو الضحل كذا . والظاهر إرجاع الضمير إلى الدلو .

مؤخّر الرُّسْغ فوق الخُفّ الّذى يجمع فيه القِردان كالسُّكّرَجة(١) . والأطحل الّذى فى لونه سواد .

* * *

١٤١ وقد جعلنـا فى وَضِينِ الأحبُل   جَوْزَ خُفافٍ قلبُــه مثقَّل

الوضين النِسعة . والجَوْز وسط البعير . وخُفاف ضعيف قلبــه . ومثقَّل يعنى بدنه .

١٤٣ أحزمَ لا قُوْقٍ ولا حَزَنْبَـل   موثَّقِ الأعلى أمينِ الأسفل

أحزم ضخم الوسط . والقُوْق الطويل . والحَزَنْبَل الغليظ القصير ، يقول هو شديد . والأمين القوىّ .

١٤٥ أقبّ من تحتٍ عريضٍ من عَل   مُمـاوِدٍ كَرَّةَ أدبِرْ أَقْبِلِ

١٤٧ يسمو فيَسْـتَدُّ إذا لم يُرْقِل   فى لجمــه بالغَرْب كالتزيّل

يسمو يرتفع فى السير ولا يبلغ أن يُرْقِل لثقل الدلو ، والتزيّل الانفراج .

١٤٩ يمازُ عنه دُخَّلٌ عن دُخَّل   كالجَنْدَل المطوىّ فوق الجندل

١٥١ يأوى إلى مُلْط له وكَلْكَل   وكاهلٍ ضخمٍ وعُنْقٍ عَرْطَل

يأوى يصير . ومُلُط جمع مِلاط وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدّته . والكاهل مَغرِز العنق فى الظهر . وعَرْطَل تامّ ضخم .

(١٤١ — ٦) خ/١ ٤٠١ السيوطى ١٥٤ . الأحبل جمع حبل النسعة أى شددنا وسط هذا البعير الخفيف الفؤاد الثقيل الجسم بنسعة . يقبل ويدبر بعير السانية إلى البئر .

(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكامنه بسيره المتواصل كأنه جندل يرى به ، وهو فى المخصص ١/١٦٤ .

(١٥٠) ب المنضود فوق .

(١٥٢) ق ل و ت (عرطل) .

---

(١) شفاء الغليل ١١٩ سنة ١٢٨٢ هـ .

١٥٣ صلاخمٍ مَفْصِلُه فى المَفْصِلِ   سامٍ كجِذْعِ النخلة الشَمردل
١٥٥ شَذَّبَ عنه الليفَ هَذُّ المِنْجَلِ   رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذفارِى قَنْدَلِ

الهَذّ القطع . قَشَرَ عن الجِذْعِ ليفَه يعنى العُنق فى رأس ضخم . والذفارى واحدها ذِفْرَى ما عن يمين النُقرة وشمالها .

١٥٧ يفترّ عن مكنونة لم تَعْصَلِ   عن كلّ ذى حرفين لم يُفَلَّلِ

يفترّ يَكْشِر عن أنياب لم تَعْصَل أى [ليس] بهن تعوّجٌ وإنما تتعوّج من الكِبَر . عن كلّ ذى حرفين أى عن كل ناب ذى حرفين من حِدّتها . ولم يُفَلّل يُكسَرْ .

١٥٩ أخضرَ صَرّافٍ كحدّ المِعْوَلِ   أفطحَ قد كاد ولما يَنْجَلِ

إذا بزل البعير خرج نابه أخضرَ أفطحَ فشبّه أنيابه بالمعاول .

١٦١ نَحّى السديسَ فانتحى للمعدل   عَزْلَ الأميرِ للأميرِ المُبْدَلِ
١٦٣ حتى إذا الشمس اجتلاها المجتلى   بين سِماطَىْ شَفَقٍ مهوِّلِ

يقول اجتلاها أى نظر إليها . بين سِماطَىْ شَفَق أى نظامى ناحيتين يريد المغيب . ومهوّل فيه ألوان على الأفُق تهاويل من حُمْرة وصُفْرة وخُضرة .

١٦٥ فهى على الأُفْقِ كعين الأحول   صغواء قد كادت ولما تفعل

---

(١٥٣) صلاخم كعلابط مما فات المعاجم وإنما ذكروا صلاخم جمع صلخم وهو الشديد .
(١٥٤) الشمردل الطويل .
(١٥٦) ل (ل) يتقدمه ٩٤ والقندل العظيم ا والمخصص ١٣/٢٣٤ .
(١٥٩) [illegible] ٢١٢ .
(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالحاء المهملة .
(١٦٣—[illegible]) الشعراء ٨٧ وخ ١/٤٠٢ والموشح ٢١٤ و ٢٤١ وهى التى جرت له البلاء لأن هشاماً كان أحول فأخرجه فعاش بئيساً . و [illegible] فى مؤتلف الآمدى ١٥٤ : وصغواء مائلة للمغيب . والسماطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَّطها ذو لِمّة لم تُغْسَل صُلْبُ العصا جافٍ عن التغزُّل

١٦٩ مختلِط المَفْرِق جشْبُ المأكل إلاّ من القارص والممحَّل

جَشْب غليظ . والقارص الذى يحذى اللسان . والممحَّل الذى أخذ طعما من اللبن . وكل غليظ جَشِب . يقول قد اختلط شَعر مفارقه بعضه ببعض من التعب أى ليس هو ممّن يَدْهُن رأسه .

١٧١ يَحْلِف بالله وإن لم يُسْأَلِ ما ذاق ثُفْلاً بعد عام أوّل

الثُفْل طعام القُرَى والخبز والتمر .

١٧٣ يَمُرّ بين الغانيات الجُهَّل كالصقرِ يجفو عن طِراد الدُخَّل

الدُخَّل طائر صغير . يقول الراعى يجفو عن طِراد الدُخَّل (كذا) .

١٧٥ فصدرتْ بعد أصيل المُوْصِل تمشى من الرِدّة مشىَ الحُفَّل

صدرت الإبل بعد العشىّ . والمُوْصِل الذى قد أمسى ، يقال قد آصلنا نمشى . وقوله من الرِدّة فالرِدَّة أن تشرب الماء وقد رَوِيت فثقلت فهى تمشى مشى الحُفَّل وهو مشى ثقيل لأنها ممتلئة الضروع .

١٧٧ مشىَ الروايا بالمَزاد الأثقل يَرْفُلن بين الأدَم المعدَّل

الروايا الإبل التى تحمل الماء أى كأنهن من ثقلهن عليها مَزاد قد عُدّل أى جُعل مثل العلائق من ذا الجانب ومن ذا الجانب .

(١٦٧ — ١٧٢) ذو لمة يريد الراعى . صلب العصا الأصمعى إنما يوصف الرعاة بضعف العصا الشعراء ٣٨٦ والشطران ١٦٨ و ١٧١ فى ل (محل) برواية بالله سوى التحلل كما فى ب والشطران ١٧٢ و ١٧٠ فيه (محل) . و ١٧١ و ٢ فيه (ثفل) وروايته منذ عام كالجمهرة ١٩٠/٢ .

(١٧٣ و٤) فى الحيوان ١٧٣/٥ و ١٧٤ الجمهرة ٢٠٢/٢ و ٣٥١/٣ .

(١٧٥ — ٧) خ ٤٠١/١ ول (ثقل) والسيوطى ١٥٤ والجمهرة ٧٣/١ و ٣٢/٢ برواية بالمزاد الأثجل وفيه ١١٢/٢ الأثجل و١٧٦ المخصص ١٤/٧ وهو مع تاليه فيه ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحَشْوُ من حَفّانها كالحنظل تُثير صيفٌ الظباء النُّفَّل

الحَشْو صغار الإبل ، وكذلك الحَفّان ، وأصل الحَفّان فراخ النعام . كالحنظل في استدارتها . والنُّفّل التى تَنْفُل في الكِناس فلا تَبْرَحه من شدة الحَرّ . والصيفىّ نُتج فى آخر الصيف .

١٨١ عن كلّ دَمّاع الثرى مظلّل من أيمن القُرْنة ذاتِ الأهْجُل

١٨٣ مكانسَ العُفْر بوادٍ مُرْبِل قفرٍ كلون الحَجَل المكلّل

مربل أربل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحَجَل جمع حَجَلة . ومكلّل بالنبات يعنى النَّوْر .

١٨٥ طار القطا عنه بوادٍ مَجْهَل ليّنةَ الريش عظامَ الحوصل

١٨٧ تظلّ حُفْراه من التهدّل فى روضِ ذَفراء ورُغْلٍ مُخْجِل

الحُفْرَى نبت . والتهدّل التدلّى . وذفراء نبت . والرُّغْل من الحَمْض . والمخجل الحابس للإبل من كثرته .

١٨٩ تَعْدِله الأرواحُ كلَّ مَعْدِل كأن ريح المسك والقَرَنْفُل

تعدله تُميله . كل معدل أى كل وِجهة من طوله ولينه .

١٩١ نَباتُه بين التِلاع السُّيَّل

السُّيَّل الصَّوابُّ .

تمّت القصيدة

الجمهرة ١/٣٦ و١٢٨ و١٧٣ و٣/١٨٦ له وبلا عزو ل (بقق ودوى) :

وقد أقود بالدَّوَى المزمّل أخرسَ فى الركب بَقاقَ المنزل

---

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماع .

(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هجل المطمئن من الأرض وهذا الجمع فات ل . (١٨٧و٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المخصص ١٠/١٧٥ .

٣

القصيدة الثالثة

تائيّة عمرو بن قِعاس أو قِنْعاس المُراديّ

وهى من اختيار الأصمعى وروايته . وجدتها فيما ضُمّ إلى أمالى أبى على المرزوقى من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة العجميّة بالتيمورية وهى مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أعطها بالمكّيين ، وفى نسخة كتاب الاختيارين بديوان المتد مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفى الخزانة ١/٤٦١ ، وشرح شواهد المغنى ٧٧ للسيوطى ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ فى الكامل ٧١ ، ١ / ٦٠ والعقد ١/٧٠ ، وسمط اللآلى ١٦٤ فى خبر لهانئ بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ١/٣١٢ ، ويوجد منها أبيات متفرقة فى مظان أخرى .

فى المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفى الثانى ١٢ وهى ١ — ١٣ و ١٩ بلا ٢ و ٩ ، وفى الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطى كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ فى البلدان .

* * *

١ ألا يا بيتُ بالعَلياء بيت ولولا حُبّ أهلك ما أتيت

٢ ألا يا بيت أهلك أوعدونى كأنّى كلّ ذنبهم جَنيتُ

٣ ألا[1] بكر العواذل فاستميتُ وهل أنا خالد إمّا صَحَوْتُ

بكرن يلمننى فى التطراب و إنفاق مالى . واستميت أى طلبت قال والظباء تُسْمَى أى تطلب وترْمَى نصف النهار قال ومعنى قوله استميتُ أى صادونى لأنى كنت فى ساعة است فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحمر .

هل يَنْسَأَنْ يومى إلى غيره أنّى حَوالىّ وأنّى حَــذِرْ

٤ إذا ما فاتنى غريض ضربت ذراعَ بكرى فاشتد

٥ أرى مريضا جنازته

إذا رأيت قوما مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جمله مثلا لمّا قال مريضا قال بكيت ، يقول أسعدتهم أثنّى وأطرَب معهم

٦ أرجّل لِمّتى وأجرّ ذيلى وتحمل بِزّتى أفُقٌ كُميت

يقال للذكر والأنثى أُفُق ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموثّق .

٧ أمشّىْ فى ديار بنى غُطَيْف إذا ما سامنى ضيم[3] أَبَيْت

٨ [وبيتٍ[4] ليس من شَعَر وصوف على ظهر المطيّة قد بنيت

٩ ألا رجلا جزاه الله خيرا يَدُلّ على[5] محصّلة تَبيت

١٠ ترجّل لِمّتى وتَقُمّ بيتى وأُعطيها الإتاوةَ إن رَضِيت

---

(١) من المخطوطين وفى الخزانة والسيوطى وهل من راشد إما غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على القلب كقول القطامى : كما طينت بالفــدن السياعا . والأصل ضيما . والبيت زاده الأعلم ١/٣١٣ .

(٤) يريد الرحل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب المعدن ، وقيل إنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة بمتعة ، فصاده مفتوحة (؟) الخزانة . وتقم تكنس والأتاوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداءِ المحاجر إلْفِ صخر تلاحِظنى التطلُّعَ قد رميتُ
قال اللفظ على الأُزْوِيّة والمعنى على امرأة .
١٢ وغُصْن ليس من شجر(١) رطيب هصرتُ إلىّ منه فاجتنيتُ
١٣ وماءٍ ليس من عِدٍّ رَواء ولا ماء السماء قد استقيتُ
قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألنى أعرابى عن هذا فأخبرته فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرِش فقال هـ [كـذا] ـذا يُزْعم بالبادية .
١٤ وتامورٍ هرقتُ وليس خمرا وحَبّــــةِ غير طاحنة قليتُ
التامور شىء يشبه بالخمر و بالدم و بالصِّبْغ و إنما يعنى دما هراقه . وحبّة نفسه حاجتها يقال اجعل ذلك فى حبة نفسك [ورواية الاختيارين قضيت]
١٥ ولحم لم يذقه الناس قبـــلى أكلت على خَلاء وانتقيتُ
ولم يعرف الأصمعى معناه وقال غيره يعنى أنه ذبح ابنته وهو سكران فأكل لحمه(٢)
١٦ وبَرْكٍ قد أثرتُ بمشرَفىّ إذا ما زَلّ عن عُقْــــر رميتُ
العُقْر حيث تقع أيديها على الحوض أى حين زلّت عن العُقْر خاف أن تفوته بادرها فرماها .
١٧ وصادرة معًا والوِردُ شتى على أدبارها أُصُلا حدوتُ
١٨ وعادية لهـا ذَنَبٌ طويل رددت بمضغة ممـا اشتهيتُ
١٩ ونارٍ(٣) أُوقدت من غير زَند أثرتُ جحيمها ثمّ اصطليتُ
٢٠ أثبت باطلى فيكون حقًّا وحقًّا غير ذى شَــبه لَوَيْتُ

---

(١) سددت الثلمة . ويريد امرأة أمالها إليه بقودها .
(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتياب .
(٣) يريد نار حرب بل احتدام الخصومة فى محافل المنافرة .

٢١ فلم أدبر على الأدنَيْنَ إنّى ... غنانى الأكرمون وما غنيتُ[1]
٢٢ [وحيّ ناسلين وهم جميع ... حِذارَ الشرّ يوما قد دهيتُ
٢٣ وقد علم المعاشرُ غيرَ فخر ... بأنّى يوم غَمرة قد مضيت
٢٤ فوارس من بنى حُجر بن عمرو ... وأخرى من بنى وهب حميت]
٢٥ متى ما يأتنى أجلى يجِدْنى ... شبِعتُ من اللذاذة واشتفيت

---

(١) الأصل وناثيت .

٤

القصيدة الرابعة

عَيْنِيّة الصِّمَّة القُشَيرىّ

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أوّلها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد فى حماسة الخالديّين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدى ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندى ٩٠٤ ، والحماسة ٣/١١٢ ، وأمالىّ القالىّ ١/١٩٣ ، ١٩٠ ، وسمط اللآلى ٤٦٢ ، والأغانى الدار ٦/١٥ (ولكن فيه الدار ٢/٦٦ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البشر) ، وعيون الأخبار الدار ٤/١٤١ ، والعينى ٤/٤٣١ .

وهى لابن الطثرية فى معجم البكرى (الرقاشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٢/٣٠٠ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البرّ أنها تنسب إلى ابن ذَريح وإلى المجنون ولكن لا توجد فى ديوانه .

وقد خلّطتُ بين الروايات لأنّى رأيت كلّ ما رُوى لابن الطثريّة يوجد فيما يروى للصِّمّة .

وجعلت ما فى مجموعة الدار هى الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوفا بالمعكّفين ؛ فتتامّ لى ستّون بيتا .

... ...

١ أربّتْ بها الأرواحُ حتى تنسّفت   مَعارفُها إلاّ الصفيحَ الموضَّعا
٢ وغيرَ ثلاث فى الديار كأنها   ثلاثُ حَمامات تقابلن وُقّعا
٣ أمن أجْل دار بالرَّقاشَيْن(١) أعصفت   عليها رياح الصيف بُدْءًا ورُجَّعا
٤ بكتْ عينُك اليسرى فلما زجرتَها   عن الجهل بعد الحِلم أسبلتا معا
٥ ولم(٢) أر مثل العامريّة قبلها   ولا بعدها يوم ارتحلنا مودّعا
٦ تُريك غَداة البين مُقلةَ شادن   وجيدَ غَزال فى القلائد أتلعا
٧ وما أمُّ أحوى الجُدّتَين(٣) خَلالَها   أراكٌ من الأعراف أجنَى وأينعا
٨ غدت من عليه تَنْفُض الطَلَّ بعدما   رأت حاجبَ الشمس استوى وترفّعا
٩ بأحسن من أمّ المُحيّا فُجاءة   إذا جيدها من كِفّة السِتْر أطلعا
١٠ ولما تنا [هبنا](٤) سِقاطَ حديثها   غِشاشا ولان الطرفُ منها فأطمعا
١١ فرشّت(٥) بقول كاد يشفى من الجوى   تلمّ به أكبادَنا أن تصدّعا
١٢ كما رشفَ الصادى وقائعَ مُزْنة   رَشاشٍ توَلى صوبُها حين أقلعا
١٣ شكوتُ إليها صبْتةَ الحىّ(٦) بالحشا   وخَشيةَ شَعْب الحىّ أن يتوزّعا
١٤ فما كلّمتنى غيرَ رَجْع وإنما   ترقرقت العينان منها لتدمعا
١٥ [كأنك بِدْع لم ترَ البينَ قبلها   ولم تك بالألاّف قبلُ مفجّعا

(١) بفتح الراء فى معجم البكرى وضبطه العينى بكسرها موضع . والبيت فى الأغانى والزيدى أيضاً .
(٢) الخالديان البصرية البيتان ٥ و ٦
(٣) الأصل غامض غير واضح .
(٤) ملأت الفراغ والله أعلم .
(٥) أو وشت على ما هو الظاهر .
(٦) كذا . وفى الخالديين والبصرية إليها ما ألاقى من الهوى . وفيهما الأبيات ١٣ — ١٨ .

١٦ فليت جِمال الحيّ يوم ترحلوا   بذي سَلَمٍ أمست مزاحيفَ ظُلَّعا
١٧ فيُصبحن لا يُحْسِنَّ مَشْيا براكب   ولا السيرَ في نجد وإن كان مَهيعا
١٨ أتجزَع والحيّان لم يتفرّقا   فكيف إذا داعي التفرّق أسمعا
١٩ فرُحتُ ولو أسمعتُ ما بي من الجوَى   رَذِيَّ قِطارٍ حَنَّ شوقا ورَجَّعا
٢٠ ألا يا غرابَيْ بينِها لا تَرَفَّعا   وطيرا جميعا بالهوى وقَعا معا
٢١ أتبكي(١) على ريّا ونفسُك باعدت   مَزارَك من ريّا وشعبا كما معا
٢٢ فما حَسَنٌ أن تأتي الأمر طائعا   وتجزَعَ إن داعي الصبابة أسمعا
٢٣ [كأنك(٢) لم تشهدْ وَداعَ مُفارِق   ولم تَرَ شَعْبَيْ صاحبين تقطّعا
٢٤ تحمّل أهلي من قَنينَ وغادروا   به أهل ليلى حين جيّد وأمرعا
٢٥ ألا يا خليليَّ اللّذَيْن تواصيا   بلومي إلا أن أُطيع وأضرَعا
٢٦ فإني وجدت اللوم لا يُذهِب الهوى   ولكن وجدتُ اليأس أجدى وأنفعا
٢٧ قفا إنه لا بدّ من رَجْع نظرة   مصعَّدةٍ شتى بها القومُ أو معا
٢٨ لمغتصَبٍ قد عزّه القومُ أمرَه   يُسِرُّ حياءً عَبرةً أن تَطلّعا
٢٩ تَهيج له الأحزانَ والذِكرَ كلّما   ترنّم أو أوفى من الأرض مَيْفَعا]
٣٠ قفا(٣) وَدّعا نجدا ومن حلّ بالحِمَى   وقلّ لنجد عندنا أن يودّعا
٣١ [بنفسيَ(٤) تلك الأرضُ ما أطيب الرُّبا   وما أحسن المصطاف والمتربَّعا

(١) الجماعة .

(٢) الأغاني ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ وقنين ولا أعرفه ، و ٢٥ — ٢٦ في الخالديين ، و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ في اليزيدي ، و ٢٢ — ٢٩ في المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

وأذكر أيامَ الحِمى ثم أنثني ... على كبدي من خشية أن تصدّعا

فليست عشيّات الحمى برواجع ... عليك ولكنْ خلِّ عينيك تدْمَعا

معي[1] كلُّ غِرٍّ قد عصى عاذلاتِه ... بوصل الغواني مذ لَدُنْ أن ترعرعا

إذا راح يمشي في الرداءين أسرعت ... [إليه العيون الناظراتُ التطلّعا]

وسِربٍ[2] بدت لي فيه بيضٌ نواهد ... إذا سُمْتُهنّ الوصلَ أمسين قُطّعا

مشين اطّرادَ السيل هَوْناً كأنما ... تراهنّ بالأقدام إذْ مِسْنَ ظُلّعا

فقلتُ سقى الله الحِمى دِيَمَ الحَيا ... فقلن سقاك الله بالسُّمّ مُنْقَعا

وقلت عليكنّ السلام فلا أرى ... لنفسيَ من دون الحِمى اليوم مَقْنَعا

٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا ... بَنانَك من يُمنى ذراعيك أقطعا]

٤١ [ولما[3] رأيت البِشْر أعرضَ دوننا ... وجالت بناتُ الشوق يَحْنِنّ نُزّعا

٤٢ تلفّتُّ نحو الحيّ حتى وجدتُني ... وجِعْتُ من الإصغاء لِيتاً وأخدعا]

٤٣ [فإن[4] كنتم ترجون أن يذهب الهوى ... يقينا ونَرْوَى بالشراب فننْقَعا

٤٤ فردّوا هبوبَ الريح أو غيّروا الجوى ... إذا حلّ ألواذَ الحشا فتمنّعا]

٤٥ [أما[5] وجلالِ الله لو تذكرينني ... كذكريك ما كفكفتُ للعين أدْمُعا

٤٦ فقالت بلى والله ذكرا ! لو انّه ... يُصبّ على الصخر الأصمّ تصدّعا]

٤٧ [فما[6] وجدُ عُلْوِيّ الهوى حنّ واجتوى ... بوادي الشَّرى والغَوْر ماءً ومَرْتعا

---

(١) الأغاني . (٢) الخالديان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحماسة وغيرها . والبشر جبل .

(٤) العيون والقالي . (٥) الأغاني والوفيات .

(٦) اليزيدي والمصارع . ويروى بلوذ الشرى . وأين القوى يريد به القيد . والبيت ٥١ هنا في اليزيدي والمصارع وفي أصلنا بعد ٥٣ .

٤٨ تشوّقَ لما عَضّه القيدُ واجتوى ... مراتعَه من بين قُفّ وأجْرَعا

٤٩ ورامَ بعينيه جبالاً مُنيفـــة ... وما لا يرى فيه أخو القيد مَطمعا

٥٠ إذا رام منها مَطْلِعا ردّ شأوَه ... أمينُ القوى عَضّ اليدين فأَوْجَعا

٥١ بأكبرَ من وجد بريّا وجدتُه ... غداةَ دعا داعى الفراق فأسمعا

٥٢ ولا بَكْرة بِكْرٍ رأتْ من حُوارها ... مَجَرًّا حديثا مستبينا ومَصْرَعا

٥٣ إذا رَجّعتْ فى آخر الليل حَنّةً ... لذكر حديث أبكت البُزْلَ أجمعا

٥٤ [لقد(١) خفتُ أن لا تقنع النفسُ بعده ... بشىء من الدنيا وإن كان مَقْنَعا

٥٥ وأعذُلُ فيه النفسَ إذ حِيْلَ دونه ... وتأبى إليــه النفسُ إلاّ تطلّعا]

٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هى راحة ... إذا لم يكن شَمْلى وشملكم معا

٥٧ ولا مرحبا بالربع لستم حُلولَه ... ولو كان مُخْضَلّ الجوانب مُمْرِعا

٥٨ فإنه بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث أرى ماء ومَرْعًى فمَشْبَعا

٥٩ لعمرى لقد نادى منادى فراقنا ... بتشتيتنا فى كل واد فأسمعا

٦٠ كأنّا خُلقنا للنوى وكأنّما ... حرامٌ على الأيّام أن نتجمّعا

---

(١) اليزيدى

٥

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعدىّ بن الرِقاع

[رواية تناولها لأبى زبيد الطائى من المجموعة الموصوفة فى مقدمة شعر حميد بن ثور]

أتعرف الدار أم لاتعرف الطللا   أجلْ فهيّجتِ الأحزان والوَجَلا

وقد أرانى بها فى عِيشة عَجَبٍ   والدهر بينا له حال إذِ أنفتلا

ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ قال الأصمعى ليس من كلام العرب أن يقولوا بينا كذا إذ كان كذا [إنما هو] بينا كذا كان كذا .

ألهو بواضحة الخدّين طيّبةٍ   بعد المنام إذا ما سِرُّها ابتَذَلا

٤ ليست تزال إليها نفسُ صاحبها   ظَمْأَى فلو رايت (؟) من قلبه الغَلَلا

٥ كشارب الخمر لا تُشْفَى لَذَاذَتُه   ولو يُطالع حتّى يُكثر العَلَلا

٦ حتى تصرّم لذّات الشباب وما   من الحياة بذا الدهر الذى نَسَلا

٧ وراعهنّ بوجهى بعد جِدّته   شيب تَفَشَّغَ فى الصُدْغَيْن فاشتملا

٨ وسار غَرْبُ شبابى بعد جِدّته   كأنّما كان ضيفاً خفّ فارتحلا

غرب كلّ شىء حِدّته ويروى ساف غرب شبابى (كذا) . وساف ذهب

---

(٤) كذا ولو كان (فلو نقعت) صح المعنى .   (٦) الأصل (سلا) .

(٧) تفشّع تصدع وانتشر كما كان فى الأصل ولكن غيرته إلى تفشغ فيه الشيب كثر وانتشر كما فى ل .

يقال ساف المال وأصابه السُواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكـ[ـفو] ف يحكى [عن] أبي عمرو عن الأصمعي (كذا) وكذلك الأدواء مضمومة نحو النُحاز[1] والرُداع والهُكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السَّواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوىّ فَكَّ قُوَّتَه   طولُ الزمان ، وسيفاً صارماً نَحَلا

١٠ إنّ ابنِ آدم يرجو ما وراء غد   ودون ذلك غيل يعتق الأمَلا

ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويعتاق يحبسه يقال اعتقاني واعتاقني وعاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عَوْق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتق حيًّا من مَنِيَّته   تحرُّزٌ وحِذارٌ أحرزَ الوَعِلا

١٢ الأعصمَ الصَدَعَ الوحشىَّ فى شَعَف   دون السماء نِيافٌ يَفْرَع الجَبَلا

الأعصم الوَعِل ، وعُصمته بياض فى طرف يديه . والصَدَع الوَعِل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفرّاء عن بعض العرب وذكر قوما فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لأَلِبَّاء كِرامٌ . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً أفرعته علوتُ ، قال الشمّاخ[2] :

فإن كرهتَ هِجائى فاجتنِبْ سَخَطى   لا يدرِكَنّك إفراعى وتصعيدى

أى انحدارى وصعودى . والنِياف المشرف ، يقال قصر مُنيف ، ويقال للسَنام إذا كان تامكا نَوْف .

(٩) كذا ونجلا بالجيم قطع كالمنجل إذ صار ددانا .
(١٠) غيل كذا وفى الشرح غول .   (١٢) النياف الجبل العالى وهو فاعل أحرز

(١) الأصل (النحار والركاع ... والعلات) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .
(٢) د ٢٢ والكامل ج ٨ .

يبيت يحفر وجه الأرض مجتنحاً إذا اطمأنّ قليلاً قام فانتقلا]

وطائراً من عتاق الطير مسكنه مَصاعبُ الأرض والأشرافَ قد عَقَلا

عتاق الطير ما يصيد منها . عَقَل امتنع في المَعْقِل .

يكاد يقطع صعداً غير مكترثٍ إلى السماء ولولا بُعدها فعلا

وليس ينزل إلاّ فوق شاهقة جنحَ الظلام ولولا الليل ما نزلا

جِنْح الظلام دنوّه ، قال أبو عبيدة جُنْح بالضم .

فذاك من أحذر الأشياء لو وألت نفسٌ من الموت والآفات أن يئلا

وألت نجت ، يقال وألت بالقنا إذا طلبتَ النجاةَ .

فصرِّم الهمَّ إذ وَلّى بناجيـة عَيرانة لا تَشَكّى الأصر والعملا

من اللواتى إذا استقبلن مَهْمَهَةً نَجّين من هولها الرُكبانَ والقَفَلا

الأصْر الحَبْس على الضُرّ وقلّة العلف والرعى ، ويقال للآخيّة التى تُشدّ بها الدابة آصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث المهمهة إلا فى هذا البيت[1] وهى الأرض البعيدة الأطراف .

مَن فرّها يرها من جانبٍ سَدَسا وجانب نابُها لم يَعْدُ أن بَزَلا

حَرْفٌ تَشَذَّرُ عن رَيّانَ منغمسٍ مستحقبٍ رَزَأتْه رَحْمُها الجَمَلا

فَرّها نظر إلى سنّها ، ومنه « الجوادُ[2] عينُه فُرارُه » أى إذا رأيته عرفتَ الجَود[ة] فيه [و] لم تحتج أن تَفُرّ عنه . وعينه نفسه . والسَدَس[3] التى أتى

(١٣) من الفائق ١/ ١١٠ (جنح) وبجتنحا معتمداً على ذراعيه .

(١) وأنشد فى ل بيتاً آخر .
(٢) تفسير مقلوب والصواب أنه الولد لا أمه .
(٣) مثل فى اللآلى .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بِسَنَة . وقوله عن رَيّان يعني ولادها ومعناه من حمل رَيان . يقول تشذّر فترفع بذَنَبها لأنها قد لَقِحَتْ . وقوله رزأتها رحمها الجلا أي أخذت رحمها ماء الفحل [يـ] ـقال ما رزأته شيئاً وقد تشـذّرت الناقة وشَمَذت[1] وعَسَرت إذا شالت

٢٢ أوكتْ عليه مَضيقاً من عواهنها كما تَضَمّنَ كُشحُ الحُرّة الحَبَله

٢٣ كأنّها وهى تحت الرحل لاهية إذا المطيّ على أنقابه ذَمَلـه

أوكت عقدت . مَضيقا يعني في الرحم . عواهنها ما حول حَيائها ، وعواهن النخلة السعَفات اللاتى يلينَ القِلَبَة والقِلَبة جمع قَلْب وهو لِيفُ الخُوص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجيء لا يتدبّره .

٢٤ جُونيّةٌ من قطا الصَوّان مَسكنُها جفاجفٌ تُنبِت القَفعاء والبَقَله

٢٥ باضت بحَزْم سُبيع أو بمَرْقَضِهِ ذى الشِيْح حيث تلاقَى التَلْعُ فانسحله

جفاجف جمع جَفْجَف وهو ما استوى من الأرض في غِلَظ . والقفعاء من أحرار البقول تنبت[2] مسلنطحةً كأن ورقها ورق الينبوت . والبَقل شبيه بالقَتّ . القطا ثلاثة أجناس فمنه الكُدْرىّ لا شِيَةَ فيه ، والجُونى وهو سُود الظهور وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورُها تعلوها غُبشة فيها رُقَط ، والغَطاط أضخمها وهو مطوّق بصُفرة مُحْجرِ الأعين بها ضخام العيون موشّى الريش بصُفْر

(٢٢) في ل (ضمن وعهن) والعواهن عروق في الرحم .

(٢٣ — ٢٥) في البلدان (صبيع) و٢٥ في البكرى ٧٦١ ول (رقض) أنقابه البلدان أنقابه جمع نقب الطريق في الجبل . الصوان من البلدان وأصلنا الصراب مصحفاً (والنقلا) وفى نسخ البلدان (والنقلاء ، والنفلا ، والبقلا) والبقلا محرك كما في نوادر أبي زيد

وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

وفى الأصل (بجنب سبيع أو مرقصة ذى السمح حيث يلاقى البلغ) ظلمات بعضها فوق بعض

(١) الأصل (شمرت وعبرت) والإصلاح بإبل الأصمعى ١١٤ .

(٢) من ل (قفع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

صفر البراش[1] في ناحيتي ذُنابَى القَطاطة ريشتان طويلتان وهو من طير النهار . حزم ما غَلُظ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُبيع بلد . ومَرْفَضه حيث الشِّيح . والتَّلَم جمع تلمة وهى تسفل من الارتفاع إلى بطن الوادي . انسحل انصبّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أى تَصُبّ ، ويقال قد انسحل فى خُطبته إذا مضى فيها وانسحل فى[2] ...

تُزْوِى لأزغبَ ضَيْقٍ بمَهْلكةٍ إذا تكمّش أولاد القطا خذلا
تنوش من صُوّة الأنهار يُطعمه من التهاويل والزُّبّاد ما أكلا

تُزْوِى تكون له راوية لحمل الماء فى حوصلتها . ضيق خرج من بيضته فى الصيف . مَهْلكة ومَهْلُكَة مفازة لا ماء بها . تكمّش أى تكمّشت فى الطيران . خذلا أى تأخر عنها فلم يطر لصِغَره . تنوش أى تُناول . وصُوّة الأنهار[3] بلد والصُّوّة الحجارة تُجمع وتصير عَلَماً يستدلّ به . والتهاويل ألوان الزهر من صُفرة وخُضرة وحُمرة ويقال التصاوير التهاويل . والزُّبّاد نَبْت فى لَيان[4] الأرض قليل الارتفاع والأوراق منقبض .

تَضُمّه لجَناحَيْها وجؤجؤها ضَمّ الفتاة الصبيّ المُغْيَلَ الصَغِلا
تستورد السِرَّ أحياناً إذا ظمِئت والضَحْل أسفل من جرزانه(؟) الغَلَلا

المُغْيَل هو الذى يُسْقَى لبنَ الغَيْل وهى أن تُرضعه أمّه وهى حامل ، يقال قد أغالت وأغيلتْ والولد مُغال ومُغْيَل . والصَغِل السيّئ الغذاء والاسم الصَغَل .

(٢٩) جرزانه كذا .

(١) كذا وانظر .
(٢) الأصل (جرته) كذا فانظر هل هو جرته .
(٣) أخل به المعجمان .
(٤) فى لينها يريد أنه سهل .

السِرّ بلد . والضحْل الماء القليل وجمعه ضحال .

* * *

[زيادة من ل (عقق وجوب) يصف العير :

٣٠ تحسّرت عِقّة عنه فأنسلَها وأجتابَ أخرى جديها بعدما أبتَل

٣١ مولّع بسواد في أسافله منه احتذى وبلونٍ مثلِه اكتحل

---

(٣٠) والعقة والعقيقة الشعر يكون على الولد حين يولد .

٦

القصيدة السادسة

١ عرف الديار توهُّمًا فاعتادها ... من بعد ما دَرَس البِلَى أبلادَها
٢ إلاّ رواسيَ كلُّهنّ قد اصطلَى ... جمرا وأشعل أهلُها إيقادَها
٣ بشُبيكةَ الحَوَرِ التى غَرْبيّها ... فَقَدتْ رسومُ حياضِها وُرّادَها
٤ كانت رواحلَ للقدور فعُرّيت ... منهنّ واستلب الزمانُ رَمادَهَا
٥ وتنكّرتْ كلَّ التنكّر بعدنا ... والأرض تعرف بعلَها وجمادَها
٦ ولربّ واضحة الجبين خريدة ... بيضاء قد ضَربتْ بها أوتادها
٧ تصطاد بهجتُها المعلَّلَ بالصِبا ... عُرُضًا فتُقصِده ولن يصطادها
٨ كالظبية البِكر الفريدة ترتعى ... من أرضها قُفّاتِها وعِهادَها
٩ خَضبت بها عَقَدُ البِراق جبينَها ... من عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادها

القصيدة عن هذه المجموعة فى ح النويرى ٤/٦٨١ ، و ١٢ بيتاً فى غ الدار ٨/٣٠٠ ، و ٣ فى البلدان (الشبيكة) ، و ٧ من البيت ١١ عند الجمحى ١٤٤ ، و ٧ أخرى فى الشعراء من البيت ٨ ، و ٥ من ٢٤ فى الربع الأول من البصرية .

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروى شمل البلى . وانظر المرتضى ٣/٩٨ والجمل ٨٤ .

(٣) من البلدان (شبيكة) وفى (حور) نفذت مصحفاً .

(٤) البيتان ٢ و ٤ فى المرتضى ٣/١٢١ .

(٥) البعل الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر فى السنة إلا مرة .

(٦) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلنا به مصحفاً .

(٨) القفة شجرة مستديرة . والعهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار المتوالية .

(٩) ل (عقد) وفيه وفى الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً .

العُقَد جمع عُقدة وهو ما ثبت أصله من الشجر . والملجان شجر أخضر . والقراد خير الحَمْض .

١٠ كالزَّعْن فى وجه العروس تبذّلت بعـــد الحياء فلاعبت أرآدَها

١١ زُجى أغنّ كأن إبرة رَوْقه قلم أصاب من الدواة مِدادها

١٢ ركبت به من عالج متحيّرا قفـــرا تُرَبّبُ وحشُه أولادها

١٣ فترى محانيه التى تَسِق الثرى والهُبْرَ يُونِق نبتُها رُوّادها

تَسِق تجمع يقال لا آكله ما وسقت عيني الماء ويقال وسقتُ الإبلَ إذا جمعتَها وطردتَها وهى الوسيقة وجمعها وسائق ، وهذه أرض تَسِق الثرى وتربّى الوَلِيّ أى تكرمه فذا كانت كذلك كان نبتها ناعماً . والهُبْر أراد به الهُبُرَ فخفف ضمّة الباء وهى جمع هَبيرة وهو المطمئنّ من الرمل[1] L حوله أرفع منه .

* * *

١٤ [بمَجرّ مرتجز الرواعد بَعَّجتْ غُرُّ السحاب به الثقالُ مَزادَها]

١٥ بانت سعاد وأخلفت ميعادها وتباعدت عنّــا لتمنعَ زادها

١٦ إنّى إذا ما لم تَصِـــلى خُلّتى وتباعدت عنّى اغتفرتُ بِعادها

اغتفرت احتملت ، يقال اصبغ لونك فهو أغفر للوَسَخ اى أحمل له وأستر ،

---

(١٠) الأرآد جمع رئد بالكسر الأتراب .

(١١) بيت هذا القصيد وقد حسده عليه فحول الشعراء وله فيه خبر وهو فى الجمحى ١٤٤ وأدب الكتاب للصولى ٧٩ ، والإعجاز والإيجاز ١٥٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وعنوان المرقصات ٣٠ ، ول (بلد) والمرتضى ٣/٩٨ .

(١٢) الجمحى متحيزاً وأصلنا تربت مصحفاً .

(١٤) من الجمحى . (١٦) الجمحى خلة .

---

(١) من ل وأصلنا (وما حوله أسدله بقاعاً عليه) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرقة تُلبَس على الرأس سُترة للوقاية غِفارة والسحابة تكون فوق السحائب غِفارة .

وإذا القرينة لم تزل فى نَجْدة ❊ من ضِغْنها سَئِم القرينُ قِيادها
إمّا تَرَىْ شيبى تفشّغ لِمّتى ❊ حتّى علا وَضَحٌ يلوح سوادَها
فلقد ثنيتُ يد الفتاة وِسادة ❊ لى جاعلاً يُسْرَى يدَىَّ وِسادها
وأصاحب الجيش العرمرم فارسا ❊ فى الخيل أشهد كَرّها وطِرادَها
وقصيدة قد بِتُّ أجمع بينها ❊ حتّى أقوّم مَيْلَها وسِنادها
٢٢ نظر المثقّف فى كعوب قَناته ❊ حتّى يُقيم ثِقافُه مُنْآدها
٢٣ فسترتُ عيب معيشتى بتكرُّم ❊ وأتيتُ فى سعة النعيم سَدادها
وعلمتُ حتّى ما أسائل واحدا ❊ عن علم واحدة لكى أزدادها

* * *

صلّى الإله على امرئ ودّعتُه ❊ وأتمّ نعمتَه عليه وزادها
٢٧ وإذا الربيع تتابعت أنواؤه ❊ فسَقى خُناصرة الأحصِّ فجادها

---

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تبغضه . وفى الجمحى (من قرنها) .
(١٨) الأساس (فشغ) كثر فيها .
(٢١ و٢٢) سائران خ ٤ / ٤٧٠ ، والموشح ١٢ ، ومعجم المرزبانى ٢٥٣ ، والحيوان ٣ / ١٩ ، والبيان ٣ / ١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢ / ١٢٨ و ل (شظف) :
ولقد أصبت من المعيشة لذة ❊ ولقيت من شظف الخطوب شدادها
(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون ويروى وعمرت .
(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب للصولى ١٧٤ كان يكتب : (وأتم نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاع : (وزاد فى إحسانه إليك)
(٢٦) خناصرة قصبة كورة الأحص كان يتنزه بها الوليد وابن عبد العزيز . المتنى :
أحب حمصاً إلى خناصرة ❊ وكل نفس تحب محياها =

٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسَها وبلادها

٢٨ ولقد أراد الله إذ وَلّاكها من أُمّة إصلاحَها ورَشادَها

٢٩ وعَمَرْتَ أرضَ المسلمين فأقبلت وتفيتَ عنها من يريد فسادها

عمرتَ الأرض توليّت عمارتها ، وأعمرتها صادفتها عامرة .

٣٠ وأصبتَ فى بلد العدوّ مصيبةً بلغتْ أقاصىَ غَوْرِها ونِجادَها

٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثلَه أحدٌ من الخلفاء كان أرادها

٣٢ وإذا نشرتَ له الثناء وجدتَه جمع المكارمَ طُرْفَها وتِلادَها

٣٣ [أو ما ترى أن البريّة كلّها ألقت خزائِمَها إليه فقادها

٣٤ غلب المساميحَ الوليدُ سَماحةً وكفى قريشَ المُعْضِلاتِ وسادها

٣٥ تأتيه أسلاب الأعزّة عَنْوةً قَسْراً ويجمع للحروب عَتادها

٣٦ وإذا رأى نار العدوّ تضرّمت سامَى جماعة أهلها فأقتادها

٣٧ بعرمرم — تبدو الروابىَ — ذى وَعًى كالحَرّة احتمل الضحى أطوادها

= وهى الآن قرية عامرة فى سفح جبل الأحص الشرقى يسكنها مهاجرو الشركس ويردون عادية البادية عنهم . والبيت فى البلدان (خناصرة ، الأحص) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ فى البصرية .

(٢٨) المرتضى ٣/٢٧ و ٩٩ .

(٢٩) النويرى و غ من يروم .

(٣٠) النويرى و غ عمت أقاصى .

(٣٢و٣٤) فى ل قرش و ٣٣ من البصرية و غ والنويرى و ٣٤ فى الكامل أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بجيش ذى جلبة يبدو روابيه التى يحارب فيها كالحرة حمل سراب الضحى أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد طالت وعظمت .

٣٨ أطفأتَ ناراً للحروب وأُوقدت   نار قدحتَ براحتيك زِنادها
٣٩ فبدت بصيرتُها لمن يبغى الهدى   وأصاب حَرُّ شديدِها حُسّادها
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل   عرضتْ له الغدَ مثلُها فأعادها
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غايةً   فالسابق الجالى يقود جيادها

---

(٤١) الجالى يريد المجلى من أفراس الحلبة .

٧

القصيدة السابعة

---

١ [ماهاج شوقَك من مغاني دِمنة　　ومنازلٍ شـــغف الفؤادَ بِلاها

٢ جيداء يطويها الضجيع بصُلبها　　طيَّ المَحالة لَيِّن مَتْناها

٣ دارٌ لعصفراء التى لا تنتهى　　عن ذكرها أبداً ولا تنساها

٤ لو يستطيع ضجيعُها لأجنَّها　　فى الجوف منه يَشَمُّها وحَشاها]

٥ صادتك أخت بنى لؤىّ إذ رمت　　وأصاب سهمُك إذ رميتَ سِواها

٦ وأعارها الحدثانُ منك مَودّةً　　وأُعير غيرُك وُدَّها وهواها

٧ تلك الظُلامة قد علمتَ فليتها　　إذ كنتَ مكتهلاً تلمّ نواها

٨ بيضاء تستلب الرجالَ عقولَهم　　عَظُمت روادفها ودقّ حشاها

٩ وكأنّ طعم الزنجبيل ولذّةً　　صهباء ساكَ بها المُسَحَّرُ فاها

---

١٠ ياشوق مابك يوم بان حُدوجُهم　　من ذى الُمويقع غُدوة فرآها

---

(١) السمط ١٣٩ ؛　أسواق الأشواق　منتهى الطلب الأربعة .
(٤) الأصل (ينمها وحشاها) . وحشاها كذا .
(٥و٧) المرتضى ٢/٣٢ وفى البلدان (الموقع) ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ .
(٧) مكتهلا الأصل مكتبلا .　(٩) J (سوك) .
(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ فى صفـة جزيرة العرب ٢٣٣ حدوجها .

وكأنّ نخلا فى مُطيطة ثاويا　　بالـكِمْع بين قَرارها وحَجاها

وعلى الجمال إذا وَنَيْن لسائق　　أثْرلن آخَرَ رائحًا فَـداها

١٣ من بين مختضع وآخرَ مَشْيُهُ　　رَفِلٌ إذا رفعت عليـه عصاها

١٤ من بين بِكر كالمهاة وكاعب　　شفع النعيم شـــبابَها فمراها

١٥ لا مُكثِرٌ عيش ولا ابنُ وليدة　　بادى المروءة يستبيح حِماها

١٦ وجعلن محمل ذى السلاح تحيّة　　عن ذى اليَتيمة وافترشن لواها

١٧ أصمدن فى وادى أُثيدةَ بعدما　　عسف الخيـلة وأحْزَألّ صُواها

١٨ قُرّية حَبكَ المَقيظُ وأهلُها　　بحْشَى مآب تَرى قصور قُراها

١٩ واحتلّ أهلُك ذا القُتود وغُرّبًا　　فالصَحصحانَ فأين منك نَواها

٢٠ فإذا تحيّر فى الفؤاد خيـــالُها　　شرِقَ الشؤونُ بعَبرة فبكاها

＊＊＊

٢١ أفلا تناســـاها بذات بُراية　　عَنْس تجلّ إذا السِّـــفار بَراها

٢٢ تطوى الفلاةَ إذا الإكام توقّدت　　طىّ الحنيف بوَشْك رَجْع خُطاها

---

(١١) مطيطة موضع والكمع المطمئن من الأرض والحجى المشرف وقيل حرفها . والبيت فى ل (كمع وحجا) والبلدان (مطيطة) والمخصص ١٠/١٣٤ لساعدة وهو وهم .

(١٢) البيتان ١٢ و ١٤ فى البلدان (اليتيمة) وهى موضع وروى شفع اليتيم شبابها فعداها ولعله وهم منه فاليتيمة الموضع فى البيت ١٨ وفى الجزيرة فوق الجمال إذا ... ريحا .

(١٥) عيش كذا وعيشاً أصح إعراباً .

(١٦) جعلن من الهامش والأصل حفلن . وفى الجزيرة بجنة نعى اليتيمة .

(١٧) البلدان (أثيدة وأتيدة) والقاموس . واحزألّ الصوى : ارتفعت الأحجار من السراب . وفى الجزيرة وصدقن من وادى أثيدة بعد ما بدت الخيلة فاحزألّ .

(١٨و١٩) البلدان (القتود) وحبك حبس وهو من حبك الصائد الصيد . وفى الجزيرة بحسى .

(٢٠) وفى ل (شجى) تشجاها أى تشجى بها أو يكون عدى تشجى بنفسه وروى فإذا تجلجل .

(٢١) ذات براية ذات لحم وشحم وقيل بقاء على السير .

الخنيف ضرب من الكتّان ردىء، وجمعه خُنُف .

٢٣ وتشول خشيةَ ذى اليمين بِمُسْبَل   وَخْف إذا صَخِبَ الذئابَ حَماها
٢٤ متذيِّل لون المفاصل ، فوقه   عَجْبٌ أصمٌّ يسلّ خور صَلاها
٢٥ نَخَستْ به عَجُز كأنّ مَحالهَا   دَرَجٌ سُليمانُ القديمُ بناها
٢٦ بُنيتْ على كَرِش كأنّ حُرُودَها   مُقُطٌ مُطوَّاةٌ أُمِرَّ قُواها

يقال جَرَب ناخس إذا بدا بمؤخّر البعير . الحُرود الطرائق التى فى الكَرِش ويقال بيت محرّد إذا كان سقفه مسنّمًا كهيئة اللّوح . مُقُط حِبال واحدها مِقاط مطوّاة مفتولة . والنسْع محرّد أى مفتول .

٢٧ فى مُجْفَر حانى الضلوع كأنّه   بئر يجيب الناطقين رَجاها

مُجْفَر منتفج واسع والجُفرة الوسط . وحابٍ مُشْرِف ويقال حبا الرمل أى أشرف . ورَجاها ناحيتها .

٢٨ ويقود ناهضُها مجامعَ صُلبها   قَوْدًا وتبتدر النَجاءَ يداها
٢٩ وتسوق رِجلاها توالىَ خلفها   طَرْدًا وتلتطس الحَصَى بعُجاها

اللَطْس دقّ الحجارة ، خُفّ مِلطَس . ومِنْسَم يَلْسُمها يدقّها والمِلطاس معول تُدَقّ وتكسر به الحجارة . والعُجاية عصَبة فى مؤخّر الوظيف تمتدّ إلى الرُسْغ وجمعها عُجّى على غير قياس وقياسه عجية[1] قال الأصمعىّ لم أسمع بها .

---

(٢٣) عسبل بذنب . وذو اليمين يريد السوط .   (٢٤) (يسل خور) كذا .
(٢٦) ل (حرد) والحرود الأمعاء . والمقط جمع مقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة فتله .
(٢٨) الناهض رأس المنكب أو لحم العضد أو الصدر . وقوداً مما غيرته والأصل (نعتا) .

---

(١) كذا وجوعها بعد عُجّى عُجِىّ (كُعِىّ) وعُجايا وعجايات .

فغدت وأصبح فى المعرّس ثاويًا   كالخِرْق ملتفعًا عليـــــه سَلاها
وبها مُنَاخ قلّمـــــا نزلت 4   ومصـمَّمَات من بَنَاتِ مِماها

يقال أنختُ البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُناخ البعير أى موضعه وتنوّخ الجملُ الناقةَ إذا ركبها ليَضْرِبَها . مصمّمات يعنى بعذاب مامرفات محدرات سحرات لماء (كذا) أكلها وشربها .

سُود توائم من بقيّةحسوها (؟)   قذفت بهنّ الأرض غِبَّ سُراها

* * *

وكأنّ مضطجَعَ امرئٍ أغنَى به   اقَرار عين بعـــــد طول كَرَاها]
حتى إذا انقشعت ضَبَابةُ نومِه   عنه وكانت حاجــــــةً فقضاها
أهوى فعصَّب رأسَه بعِمامة   دسمـاء لم يك حين نام طواها
ثمّ اتلأبَّ إلى زِمام مُنــــاخة   كبداء شَـــــدّ بِنِسعتيه حشاها
حتى إذا يئست وأسحقَ حالقٌ   ورأت بقيّـــــة شِلوه فشجاها
وغدت تنازعه الجديلَ كأنّها   بيدانة أكل السـبَاع طَلاها

يقال يئستُ من الشىء أيأس وأيِست أيأس والمصدر بينهما جميعاً .

فلقت وعارضها حصان حائص   صَحِلُ الصهيـــــلِ وأدبرت فتلاها

---

(٣٠) كالخرق كالسيد الكريم كأنه كبير أناس فى بجاد مزمل .

(٣١) مصممات ملطخات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ — ٤٦) فى البلدان الناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ ؛ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم حاجة) واتلأب استقام . وفيه (وأسحق ضرعها) . وحائص التى لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقاً وفيه غائص ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوص الأتان الوحشية الحائل . وأصلنا فى ٣٩ (وتلاها) . ودسماء متلطخة بحشو الجوف . ونسعة . وصحل أبح الصوت .

يعنى بالحصان الحمار[1] الوحشى فاستعار هذا الاسم .

٤٠ يتعاوران من الغُبار مُلاءةً — بيضاء مُخْمَلَةً هما نَسَجاها

٤١ تُطْوَى إذا عَلَوَا مكانًا جاسيًا — وإذا السنابك أسهلت نشراها

٤٢ فألحّ واعتزمت عليه بشأوها — شَرَقَيْنِ ثُمّتَ رَدّها فثناها

٤٣ بسَرارة حَقَشَ الربيعُ غُثاءها — حَوّاء يزدرع الغميرَ ثَراها

٤٤ فتصيّفاها يَضْحَيان كلاهما — لثرا الجحافل من وكيف (؟) يداها

[السَرارة] أكرم الوادى وأفضله . حَقَش أى أسالها وأخرج ما فيها من الغُثاء والغثاء الدِمن والسَفا [و] حُطام العيدان ، وحَقَش له الوُدّ أى أظهره وقوله يزدرع الغميرَ هو فُوف[2] العسيب والغمير خُضرة فى أصل اليبيس إذا أصابه المطر حتى يَغمُره . والثَرَى النَدَى يقال أرض قريب الثرى[3] ...... وثَرْياء لكثيرة الثرى .

٤٥ حتى اصطلى وَهَجَ المَقيظ وخانَه — أبقى مشاربه وشاب عُثاها

أبقى مشاربه أى أطولها فى بقائه[4] . وشاب يَبِسَ وابيضّ . والعُثا العُشب وأصل العُثا كثرة الشَعَر .

٤٦ وثوى القيام على الصُوَى فتذكّرا — ماء المناظر قَلْبَها فأضاها

(٤٠ و٤١) سائران فى خبر معانى العسكرى ٢/١٣١ ابن الشجرى ٢٧٦ معجم المرزبانى ٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والحصرى ٤/٦٨ وقال أبو تمام :

يثير عجاجة فى كل يوم — يهيم بها عدى بن الرقاع

ومَخْلة مصحف عندهم بمحكمة .

(٤٣ و٤٥) فى ل (عثا) وفيه أنق مشاربه .

(٤٦) البلدان (وأضاها) .

(١) يريد بعكس المثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حفوف) وهما تصحيفتان ولا أركن إلى ما أثبته أيضاً .

(٣) الأصل (أى يلائم يداها) . (٤) الأصل (فى نفسه) .

فأرنّ تارتها (؟) إذا عَرضتْ له بيداء ذاتُ مَخارم عَسَفاها
حتى تأوّب ماء عينٍ زَغْرَبٍ يبغى الضفادع فى نقيع صَراها

* * *

وبعد فالمجموعة التى نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحّفة أشبه بالعجميّة منها بالعربيّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أوَدها ، ولكن بقيتْ هَنات بعدُ فمعذرة إلى القارئ لأنى خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأحببت تهذيبه وحفظه على عِلاّته .

---

(٤٨) زغرب كثير الماء .

٨

القصيدة الثامنة

قال أبو زُبيد الطائىّ واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب ابن حنظلة :

١ مَن مبلغٌ قومنا النائين إذ شَحَطوا   أن الفؤاد إليهم شَيِّق وَلِعُ

٢ فالدار تُنبيهم عنّى فإنّ لهم   وُدّى ونصرى إذا أعداؤهم بَضَعوا

بضعوا أى أظهروا العداوة بينهم .

٣ إمّا بجَدّ سِنان أو محافلِه   فلا قَحومٌ ولا فانٍ ولا ضَرَعُ

[القَحوم و] القَحْم الكبير . محافله مجامعه .

٤ أخو المحافل عيّاف الخنا أَنِفٌ   للنائبات ولو أَضلعن مضطلعُ

٥ حمّالُ أثقالِ أهلِ الوُدّ آونةً   أُعطيهم الجهدَ منى بَلْهَ ما أسعُ

آونة جمع أوان مرّة بعد مرّة . بله دَعْ .

٦ هذا وقوم عِصاب قد أبتُّهم   على الكلا كل حوضى عندهم تَرَعُ

---

(١) البيتان ١ و٥ ح المرتضى ٤/١٩٤ ، والخزانة ٣/٣٠ .

(٢) نصعوا (ل نصع) سبعوا (البحترى ١٠١ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥) ، وبضعوا أبانوا كلامهم .

(٣) الأصل (بجدقنان) .   (٤) ل (ضلع) .

(٥) ل (أون ، بله) الجمهرة ١/٣٣٠ .

(٦) الأصل فى الموضعين قد ابتهم .

أبتهم كببتهم على وجوههم . حوضى عداوتى . ترع ملوه قال الأصمعى يقال حوض تَرَع [و] ماء كَرَع[1] .

٧ تبادرونى كأنى فى أكُفّهم حتى إذا ما رأونى خاليًا نزعوا

٨ واستحدث القوم أمرًا غير ما وهموا وطار أنصارهم شتّى وما جمعوا

٩ كأنما يتفادى أهلُ بعضهم من ذى زوائد فى أرساغه فَدَع

يتفادى يتّقى بعضهم من بعض . من ذى زوائد أسد . فَدَع مَيَل .

١٠ ضرغامةٍ أهرتِ الشِدقين ذى لِبد كأنه بُرْنُسًا فى الغاب ملتفِع

أى كأنه قد لبس بُرْنسًا .

١١ بالثِّنْى أسفلَ من جَمّاء ليس له إلاّ بنيه وإلاّ عِرْسَه شِيَع

١٢ أنّ عِرّيسةً عُنّابُها أشِب ودون غابتها مستوردٌ شَرَع

١٣ شأسُ الهبوط زِناء الحاميَيْن متى تَنْشَغْ بواردةٍ يَحْدُثْ لها فَزَع

[زِنَاء الحاميين] ضيّق الناحيتين . تَنْشَغ بالشىء إذا غَصِصتَ به .

١٤ بِمُشتَيمَيْن من حَصّاء قد أَفِلت كأن أطباءها فى رُفْغها رُقَع

(٧ و٨) البحترى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصلنا وطار أبصارهم .

(٩) أبو زبيد ، معروف بوصف الأسد نثرًا ونظما .

(١٠) ملتفع من الهامش ، والأصل (ملفع) .

(١١) البكرى ٢٤٣ من جانب الجماء .

(١٢و١٣) ل (شرع) ، نشغ المرتضى ٤/١٠٤ . بواردة بجماعة الوراد . والشأس الغليظ . والعناب كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأصمعى ٢٢٤ ، ول (أفل) شتيمين قبيحى المنظر ، والرفغ أصل الفخذ . وأفلت حملت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا المقطوعة الرحم .

---

(١) ماء السماء . وترع ككتف وفرس .

١٥ أعطتْهما جُهدها حتى إذا وحمت   صَدّتْ وصَدًّا فلا غَيل ولا جَدَعِ

الغَيْل أن تُرضع المرأة ولدها وهى حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثمّ استفاها فلم تقطع فِطامَهما   عن التصبُّب لا شَعْب ولا قَدَعِ

١٧ وَرْدَيْن قد أخذا أخلاف شحمهما   ففيهما عزمة الظلمـــاء والجَشَعِ

١٨ غذاهما بلِحام القوم مُذ شَدَنا   فما يزال بوَصـــلَىْ راكب يَضَعِ

١٩ على جناجنـــهِ من ثوبه هِبَب   ومن دم صائك مستكرَهٍ دُفَعِ

يريد ثوب الراكب . دم خرج مستكرَها . الدُفعة من الدم .

٢٠ أقرّ عنه بنى الخالات جُرأتُه   لا الصيد يُمنع منــه وهو ممتنِع

٢١ فما اكتسبن رِدس غير منتقص (كذا)   وليس فيما تَرَى من كسبه طمع

٢٢ مستضرِع ما دنا منهنّ، مكتئبٌ   بالعَرْف مُجْتَـــلمًا ما فوقه قَنَع

مستضرع ما دنا منهنّ مكتئب فهو ضارع ذليل . والمكتئب الخاضع مجتَلَماً ما فوقه أى مأخوذاً ما عليه من اللحم يقال أطعِمنى من جَلَمة جَزورك أى من لحم ليس فيه عظم . فيقول هى قانعة بذلك راضية أن تنال منها عَرْقاً قد أُكل ما فوقه .

٢٣ على حطام من . . . . عنـدهما   من شِكّة القوم مخروع ومنصدِع

ما يكره منه الأسد واللَبُؤة مقطوع منشقّ .

---

(١٥) وحمت : اشتاقت الضراب .

(١٦) ل (فوه) الاستفاهة شـدة الأكل بعد قلته وفيه (رضاعهما) ، والتصبب اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام والقدع أن تدفع عن الأمر تريده . وشعب كذا وأخاف أنه مصحف سغب .   (١٧) الأصل (أخلاق) .

(١٨و١٩) ل (هبب) بفصلى راكب افترسه بعدو . والهبب جمع هبة بالكسر الخرقة ، وصائك لازق .   (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ (بالعظم مجتلما) ، مجتلماً مأخوذاً بجلمته جميعه وكما هنا فى ل ، وكان شرحنا كله مصحفاً .   (٢٣) الأصل (من العصباء) .

سهم وقوس وعُكّاز وذو شُطَب لم يترك لومةً في رمّه الصَّنَع

العُكّاز الرُّمح[1] . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنَع الحاذق .

ممرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومزهق بعدما التحنيق يطّلع

ممرا أى ملطّخ بالدم ويروى مغدى أى مسمو به امسه أى بجذاحة (؟) تدمى . مرتدّ راجع . يطّلع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال منهم مغدى ومنهم كذى التحنيق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدّة العَدْو .

ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرّج عليه الركبُ فاندفعوا

ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحْسِن عليه القوم فمضوا .

٢٧ فأبصرتْه وراء القوم كالئةٌ عينٌ فإن أرقت ماء بها قمَع

٢٨ فأجرتْ حرَجٌ خوصاء قد ذَبلت وأيقنتْ أنه إذ كَلّل السَّبُع

٢٩ وقد دعا دعوة والرِجل شائلة فوق العَراقِ فلم يُلووا وقد سمعوا

٣٠ وثارَ إعصارُ هَيْجٍ بينهم وخلت بالكُور لأيًا وبالأنساع تمتصع

خلت الناقة بالرَّحْل قعدت به .

٣١ شَحْرا وعَدْوًا ، وعينٌ غير غافلة عن الغُبار ، وظَنًّا أن ستتّبع

الشَّحْر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أثاره الأسد فهى تلتفت ظَنًّا أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية فى التصحيف ومثل . والتحنيق هنا بمعنى الإحناق لم أجده فى المعاجم . (٢٦) كذا البيت والشرح .

(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أراقت دماء مابها قمع) .

(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .

(٢٩) العراق جمع عرقوة الرحل خشبة من خشبتين تضمان ما بين الواسط والمؤخرة .

(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشحر أن تفتح فاها .

(١) الأصل (الريح للقصب) .

٩

القصيدة التاسعة

نونة خالد بن صفوان القنّاص

العروس

(العاجز الميمنيّ !) : وخالد بن صفوان القَنّاص نكرة أعرفه طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوّام الصدر الأوّل ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعمّق من جهة النحو واللغة والعروض كما ترى شواهد ذلك .

وبعدُ فإنّه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتي فعذره مبسوط . فعروسه إذَنْ في المَباذل لم [redacted] للرائين في فاخر الحُلَل ومَصُون الـكِلَل فليست كالهَـدِيّ في الدرْع البدِيّ .

[redacted] الصـــــــ اسبكرّت المرْط في الدِرْع البـــــدِيّ

وقد هذّبت شرحها بحذف ما لم أر [redacted] فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً .

وهذه النسخة عن كتبخانة يني جامع رقم ١١٨٧ التي ضمّت إلى مكاتب السليمانيّة وراء جامعة استنبول يتقدّمها شرح النحاس على المعلقات [redacted] مقصورة ابن دريد وبانت سعاد ويائيّة سُحيم العبد ثم هذه العروس ثم مثلث قطرب .

ولعل نسخة الخزانة الخالديّة بالقدس التي يتقدّمها شرح النحّاس منقولة حديثاً . ثم كنت رأيتُ بعد تصويرها بكتبخانة جامع نور عثمانيّة باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جليلة عتيقة نفيسة في ١٤ ورقة . وهما من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كفى غِنَى بَن kir قصيدة خالد ابن صفوان القَنَّاص فى وصف جارية [redacted] لم يقل الشعر . وذلك أنه أتى فى قصيدته [redacted] العرب فى الصفات وما جاء فى أشعارهم ومصنَّفا من العرب . وهى القصيدة التى سمّتها العرب العَروسَ .

١ عُوجا على طلل بالقُفْص⁽¹⁾ خلاَّنى أقوَى فقُطّانه

القُفْص موضع . والهيقان والهقلان النعام ، واحدها⁽²⁾ هَيْق وهِقْل . والأرآل والرِئال جمع رَأْل وهى فراخ النعام .

كالدَنْبُلِيّات أو إجْل قَراهبة من بين أحمر رعاها وثِيران

الدَنْبُلِيّات⁽³⁾ بقر الوحش والدَنْبُلِيّات أيضاً موضع . والإجْل القطيع من الظبى . والقراهبة الثور الوحشى البرّىّ . وقيل الدبيليات جمع الدَيْبُل والدوْبَل الحمار الوحشى الصغير .

ووَبْلَ مُثْعَنْجِرٍ بالسيل مِرْنانِ

المثعنجر الشديد الهطلان . المِرنان الشديد الصوت [redacted] صوت الرعد .

٤ أجشّ مُغْلَنْطِقٍ مُغْدَوْدِقٍ غَدِقٍ وَدِقٍ مسحنفرٍ دانِ

الأجشّ الشديد الصوت والجشّة صوت [redacted] بحّة اراد به الرعد . المغلنطق⁽⁴⁾ والمغلندق والمغدودق الممتلئ الكثير الماء من السحاب ، والرَجِل⁽⁵⁾ الشديد

---

(١) بالضم ضبطه ياقوت ، وبالفتح فى الأصل مشكولا قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح .
(٢) الهيقان والهقلان : جمعان عاميان لم يعرفا .
(٣) المعروف الدوبل ولد الحمار والخنزير ، وأما ديبل مدينة السند ومرفأها (كراشى) فانها ليست من البقر فى شىء وإن كانت المراد هنا بالنسبة . والقرهب الثور الضخم المسن .
(٤) الأولان لم و . (٥) كذا ولعلها رواية .

الصوت من المطر . والمهرورِق الصابّ . والوَدِق المطر الدانى من الأرض والمسحنفِر الشديد .

٥ أضحى خلاءً وأمسى أهله شَحَطوا نواهم حيث أمّوا أرضَ نَجْران

النوى الموضع الذى يُنْوَى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحىّ قاطنُها إذ حَلّ أرضا بهـا أبناء ذُبيان

نصب أرضاً على قوله أمّوا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحىّ ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان

وفى رواية أخرى : إذ حلّ أرضٌ بالرفع كأنه ابتـداء وإن شئت نصبت على الموضع وفى البدل من الأوّل وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداء .

* * *

ق ٣ ٧ يا صاحبَىّ ألِمّا ســاعةً وقِفا فى دار أخت بنى ذُهل بن شيبان

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبابتَه سُفْعُ الملاطِم من تلويحِ نيران

السُفع السود واحدها أسـفع أراد الأثاق . والملاطِم الخدود والوجوه . والتلويح التغيير .

٩ ومُفْرَدٍ تركتْ أيدى الإماء به غدائرَ الشَعر شُـعثا غيرَ إدهان

المُفْرَد الوَتِد لانفراده من الأنيس . شـبّه ما على الوَتِد من قِطَع الأرسان بالذوائب . ثم صيّرها شُعثاً أى مغبرّة لم تُدْهَنْ .

١٠ عليه[1] مثل وِشاح الخَوْد قد نَحلا من طول عهـدهم بالحىّ رِبْقانِ

عليه على الوَتِد مثل الوشاح وهو مفصَّل بالخَرَز والجوهر تلبسه الجـارية كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوَتِد قد بَلِى ونحل ما عليه من الأرسان

---

(١) عليه ربقان قد نحلا .

والربقان القلائد والربقان تثنية قال الأصمعى : الربقة أن يمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشدّ فيه قِطَعَ أرسان صغار فتصير فيه ستّة (؟ شبه) حلق ويشدّ فيها الجَذَع إذا أرضعت (كذا) .

فالدار مُوحِشة ما إن بعَرْصتها إلاّ النعـــامُ وإلاّ بُقْعُ غِربانِ
يَحْجُلْن فى عَطَن قد كنتُ أعهده قبـل الحلول به للعيـن مَلآنِ

بُقع فيها سواد وبياض . يَحْجُلن أى يمشين مثل مشى المقيّـد . والعطَن مُناخ الإبل بالليل . للعين ملآن أى يملأ العين بهجة وجمالا .

كأنّما هى رَأْىَ العينِ عن قُذُف أصاغرٌ من بنى نُوْب وحُبْشانِ

يقول هذه الغِربان والنعام التى تَحْجُل فى عطَن هذه الدار أولاد نُوْب وحَبشة فى رأى العين . عن قُذُف عن بُعد .

* * *

دارٌ لجارية ، حوراء لاهيـةٍ ، كالشمس ضاحية ، فى حُسن جِنّانِ

لاهية لاعبة . والضاحية المنكشفة . والجِنّان جمع الجِنّ .

بالوصل راضيةٍ ، عهدى مُواتيةٍ ، عنّى مُحاميـــةٍ ، تجفو وتنسانى

أى هى راضية بالمواصلة راضية مواتية على العهد أى لا تنقض . عنّى مُحامية أى لا تنقاد لنميمة أحد إذا لاموها فىّ وقد طال عهدى علىّ جفت ونسيت .

هِرْكَوْلةٍ بَهَرٍ، تختال فى طُرَرٍ ، تشـفيك(١) من أُشُر ، غَرّاء مِفْتانِ

المركولة(٢) نسـخة العظيمة الوَرِكين الضخمة العجيزة . بَهَر أى ظاهر . والطُرَر جمع طُرّة وهى كِفّة الثوب أى حاشيته . والأشرة(٣) ماء الأسنان .

---

(١) الأصل بالياء . (٢) كذا ولعله الضخمة .
(٣) كذا بالهاء لا يعرف .

١٧ عَلّتْ(١) مَآلِيهَا ، منها عواليَهَا ،   تأوِى عَلالِيهَا ، فى سَتْرِ أكنان

علّت أى جعلت أعلاها . والمآلى ههنا الثياب وفى هذا الموضع ما يستر الناصية عند النوم . عواليها يعنى أعلى بدنها . والعلالى الغُرَف واحدتها عِلِّيّة والأكنان الحُجُب والخدور .

١٨ كَحْلاء فى دَعَج ، عيناء فى بَرَج ،   نَجْلاء فى زَجَج ، تسلو وتقلا

الدَعَج شدّة سواد المقلة . والعيناء الواسعة العين . وتسلو أى يذهب وتطيب نفسها . والبَرَج شدة بياض العين . والزَجَج قَرَن الحاجبين كأنها سُوّيا بالزِجاج والواحدة زجّاء والجمع زُجّ وجمع الجمع زجيج(٢) . والنجلا الواسعة العين .

١٩ شنباء فى بَهَج ، لَمياء فى فَلَج ،   خدلاء فى بَلَج ، أدنو وتنآ

الشَنَب رِقّة وعذوبة فى الأسنان . والبَهَج الحسن والبهاء . واللَمَى سواد يضرب إلى الحمرة يكون فى الشفة . والفَلَج تفرّق ما بين الأسنان . والخدلاء العظيمة الساقين والساعدين معاً . والبلج البياض . وتنآى أى تبعُدُ عنّى .

٢٠ غيداء فى رَبَل ، لفّاء فى رَتَل ،   هيفاء فى ثقل ، فى النوم تغشان

الغيداء الليّنة المفاصل . والربل الكثير (؟ كثرة) اللحم ومنه امرأة مُرَبَّلة والمعروف مترَبِّلة) واللفّاء العظيمة الفخذين . والرَتَل تقارب(٣) المشى .

٢١ لعساء فى خَصَر ، قنواء فى صِغَر ،   كالرِيْم فى بقَر ، من وحش(٤) عدنان

اللَعَس فى الشفة سواد إلى حمرة والقنواء دقيق (؟) قَصَبة الأنف . فى بقر يعنى أن هذه الجارية فى النساء كالظبية وسط البقر .

---

(١) بالأصل أنه مخفف وهو غلط .   (٢) لا يعرف .

(٣) أصله حسن التناسق .   (٤) وحش عدنان كان قاعداً على طريف القافية وإلا فإنه ليس بأكثر من وحش قحطان .

جيداء في حَوَر ، وسنَي على خَفَر ،   شمّاء في بَهَر ، من خير نسوان

الجيداء العظيمة العنق . والوسنَى الفاترة الطرف . والشمّاء طويلة الأنف . والبهَر الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

في جيدها سُمُط ، من تحتها قُمُط ،   من فوقها قُرُط ، أعلاه شِنفان

السُمُط[1] سمط الجواهر . والقُمْط[2] إزار تأزّرُ به الجارية ومقموط أي مشدود . والقُرُط معروف . والشِنف قُرط على هيأة الهلال .

غلمانها سُخُط ، كأنهم شُرُط ،   أنجالهُم لُقُط ، من نسل شيطان

سُخُط أي عُصاة كأنهم شُرُط لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس والحجب[3] (؟) لُقُط أي ملتقطون كأنّهم مارّة .

عُلّقتُها حِجَجا ، مزوّرةً غَنَجا ،   بالهجر فهي شجاً ، لي بين أقراني

الغَنَج الدلال .

تُلْهي مُسامرَها ، تُذكي مَجامرَها ،   تغدو غدائرها ، بالمسك والبان

المُسامر الذي يسامرك ليلا .

تكسو مَجاسدَها ، منها قلائدَها ،   تُغْنِي[4] عتائدَها ، ممشوق أدهان

المجاسد جمع مَجسَد الثياب المصبوغة بالجِساد وهو الزعفران . والعتيدة ما يُجعل فيه العطر .

صُفر ترائبُها ، زُجّ حواجبها ،   سود ذوائبها ، كالحالك القاني

الزَجَج دِقّة الحاجبين . الحالك الأسود . القاني الأحمر[5] .

---

(١) السمط : يجمع على سموط لا ككتب .
(٢) جمع قماط : خرقة يشد بها الصبي في المهد .
(٣) يريد الحجابه : جمع حاجب الباب .   (٤) عامية يريد تخبأه (المرغوب من الأدهان) في أواني الطيب وحقاقه .   (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ بِيض مَحاجرُها ، فَعْمٌ نواشرها ، يشقّ مُباشرُها ، منها بعصيا

المحاجر جمع مَحْجَر وهو ما يخرج ويبدو من النقاب . والفَعْم الممتلئ لحماً والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تأبّى عليه وتعصيه .

٣٠ زهراء خَرِعبةٍ ، رُوْدٍ مبطّنةٍ ، للعين مُعجبة ، تنفي[1] لأحزان

الخَرعبة الرطبة الناعمة الكاملة كمالاً ودلالاً . والرُّود الشابّة الحسنة ومبطّنة أى هيفاء . معجبة يروق العين حسنها وجمالها . وتنفى أى تذهب بحزن إذا خلوتُ بها .

٣١ خَوْدٍ مهذّبةٍ ، فى الخدر مُخْصِبةٍ ، عنّى محجّبةٍ ، عمداً لخِذلان[2]

الخَوْد الجارية الحسنة . المهذّبة النقيّة من العيوب . والمُخْصِبة التى هى فى سعة ورَغْد وخفض من العيش . ومحجّبة ممنوعة وفى رواية محصّنة أى مستورة .

٣٢ راحت مبتّلةً ، عيطاء عَيطلةً ، كالريم هَيكلةً ، فى زُهْر كَتّان

راحت أى جاءت رواحاً أى عشاء . والمبتّلة الموثقة الخلْق فى ضخامة ورشاقة والعيطاء الطويلة العنق . والهيكلة العظيمة الجثّة . فى زهْر كتّان أراد به البياض من الثياب الناعمة من الكتّان .

٣٣ للوُدّ مازجةٌ ، للخِدر والجةٌ ، ليست بخارجة ، تهفو ببُهتان

تَمْزُج ودها بالنفاق . وتهفو تضطرب .

* * *

ص ٧ ٣٤ وفتيةٍ نُجُبٍ ، من معشر غُلُبٍ ، فى منتهى نسبٍ ، تُنْمى لغَسّان

الغُلْب الغلاظ الأعناق .

---

(١) لهجة عامية . (٢) وخذلان بالياء أحسن .

أكابرِ رُجُجٍ ، أخايرِ سُمُجٍ[1] ، أكارم نُجُجٍ ، من نسل قحطان

الرُجُح الثقال حُلَماء .

راحوا على عَجَل ، فى مَوكِبٍ حَفِل في غير ما عِلَل ، في غير إبّان

في غير ما علل أي لم يحبسهم علة ولا خوف . الإبّان الوقت .

في مَهْمه قصدوا ، حتى إذا وَرَدوا ، والناس قد هجدوا ، والليلُ لونان

والليل لونان فيه بياض وسواد .

قراؤه يَقَق ، في لونه بَلَق ، قد حَفّهُ غَسَق ، في غير تِبيان

اليقق الأبيض الشديد البياض والبلق البياض والسواد . وحفّه غطّاه .
في غير تبيان لا يستبين وفي رواية قد جنّه غَسَق .

أضحوا وقد قطعوا ، بيدًا لها لُمَعٌ ، فيها الطلا رُتَّع ، أطلاء ظِلمان

اللُمَع من بياض السراب . والطلا من ولد الوحش مثل الظبية .

حلّوا بذى طَرَب ، يسمو إلى حسب ، في باذخ أشِب ، أخت[2] لإخوان

الأشب الكثير الشجر الملتف .

في قصرها غُرَف ، من تحتها سُقُف ،[3] من فوقها شُرَف ، زينت بإيوان

قد حفّه كُثُب ، من حوله قُضُبُ مكنونة شَطَب[4] حُفّت ببستان

الشطب جمع شطبة وهي سعفة النخل الخضراء .

خِلالَه نَهَرٌ ، وبينه شجر ، يزينه ثَمَرٌ ، من زَهْر قِنوان

القنوان جمع قِنو وهو العِذق .

---

(١) كأنه جمع سميح على سمح كفلس .
(٢) كذا وانظر ماذا يريد ؟ والظاهر أنها في منعة من قومها وعزة وكثرة .
(٣) جمع سقف عامية ، والمعروف سقوف .
(٤) الأصل كذلك مشكولا ، والشطبة السعفة بالفتح وكذا الشطب ، وإنما حركه لما اضطر إليه .

٤٤ أغصانها نُضُر[1]، أوراقها خُضُر، أنهارُها غُزُر، من ضرب شَقّان
غُزر هى الغزارة وهى كثرة الشيء . وشقّان اسم نهر وشقّان أيضاً ريح بارد مع المطر .

٤٥ زُهر منابتها ، دامت غضارتها ، بُحٌّ فواختها ، من طول ترْنان

٤٦ صرّت جنادبُها، عاشت عناظبُها، تعوى ثعالبها ، من حَول عِيدان
العناظب الجراد وأحدها عُنْظُب .

٤٧ تلهو بدُرّاجها، عن صوت صنّاجها (كذا) أو طِيْب بَهراجها ، أو نَوْح وِرْشان
تلهو هـذه الجارية . الصنّاج الذى يغنّى ويضرب بالصِنْج . والبهراج[2] حسن الشَدْو وجَودة الغِناء . والوِرشان وهو طائر جمع وَرَشان .

٤٨ أو صوت قُمرية ، تدعو بصُفرية ، (كذا) تبكى لـكُدرية ، من فوق أغصان
الصُفرية طُويرة صفراء أكبر من العصفور . والـكُدرية القطا يصف البساتين

٤٩ مُكّاؤها غَرِد ، فى روضة فَرِد ، من طيبها صَرِد ، حلاّه طَوْقان
الصَرِد أصابه الصَرَد وهو البرد وقيل الصرد جنس من الطيور وحلاّه زيّنه . ص ٩

٥٠ عصفورها طَرِب ، فى لونه خَطَب ، فى صوته صَخَب ، يبكى[3] لِصِردان
الخَطَب البياض فيه حمرة . والصِردان ضرب من الطير يصطاد[4] العصافير

٥١ أو باشَقٌ كَلِبٌ، للطير منتهب، قد عاقه تعَب ، من جمع غِربان
الـكَلِب الحريص . والمنتهب المُغير . وتعَب نَصَب ويروى نعب بالنون وهو الصوت .

---

(١) جمع نضيراً . (٢) معربة ، ولـكن لا أعرفها .
(٣) الأصل تبكى . وصردان جمع صرد . (٤) الأصل تصطاد .

تُفّاحها هَدِل ، أُتْرُجّها خَضِل ، عنقودها زَجِل ، حُفّت برُمّان

الهَدِل المسترخى . والخَضِل الرَّطْب . والزَّجِل المستجمع[1] والزَّجل الصوت

بيضاء فى حمرة ، حمراء فى صُفْرة ، صفراء فى خضرة ، (كذا) من بين ألوان

يصف الورد والشقائق والثمار والرياض والحمرة والخضرة الذى (كذا) فى البساتين .

جاءوا على مَهَل ، من غير ما عِلَل يمشون فى حُلَل ، من وشى صَنْمان

جاءوا يعنى غلمانها فى قوله غلمانها شُعُط . [وصنعان صنعاء] .

٥٥ شُمّ مراعفهم ، جُمّ مَلاحفهُم قامت وصائفهم ، أمثال غِلمان

الشُمّ الطوال . مراعفهم أطراف أنوفهم . والجُمّ جمع أجمّ الذى لا حجم له .

٥٦ دُرْم مرافقها ، بُقع مناطقها ، قُرّ قراطقها ، زينت بتيجان

الدُرم جمع أدرم الذى قد كُسى اللحم . البُقع جمع أبقع وهو بياض فى سواد يعنى بياض الفضّة وسواد سير المنطقة . ويروى قوّت قراطقها أى ثبتت .

٥٧ يسعَيْن فى لَطَف ، يَرْعُدن من عُنُف ، كالراح فى صُحُف ، أشباه غِزلان

يسعين يَخْدُمن يعنى الوصائف . لَطَف رِفق . ويَرْعُدن يَخْفِقن ويضطربن من خوف الجارية . وعُنْفها شدّتها . والصُحُف الجامات .

٥٨ صهباء صافية ، صفراء فاقمة ، للمرء رافعة ، من عصر دِهقان

الفاقمة الشديدة الصُفرة . ويروى للمرء نافعة .

٥٩ تشفى بشربتها من طيب فرحتها ، تحكى بنكهتها ، تُفّاحَ لُبنان

يعنى الخمر تشفى العليل بشربها .

٦٠ والمسك إن مُزجت ، والسُكّ إن فُتقت والوبل إن بُزلت ، صِرفاً لرَشفان

(١) الزجل : المستجمع لا أعرفه .

السكّ مسك مخلوط بأنواع المزاج . والفتق الشقّ . والوبل المطر . والبَزّ اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشفان الراشف .

٦١ في الدَّنّ قد عُتّقت ، حولين فامتنعت ، … تحكي إذا صُفقت ، إكليلَ مَرْجان

صُفقت ضُربت ورُقّقت ومُزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُّرّ من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان

تجول تطوف وتدور يريد حُسْنها حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يَحمِلْن مُعْملةً ، زُهْراً مفدَّمةً ، … صُفراً مقوَّمة ، من تِبْر عقيان

يعني القنان[1] (كذا) والأقداح . والمفدَّمة الأباريق فُدّمت أفواهها بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقُع ، من أطيُر وُقُع ، … لاحت لها سُفُع ، أصغت بآذان

شبّه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد الصقور والشواهين . أصغت بآذانها مالت بها خوفاً من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُق ، … أذنابها بُلُق ، من طير جُلْجان

يصف الطير التي شبّه الأباريق بها . والطَّرَق تراكم الريش بعضها على بعض واللين فيه . والجُلْجان موضع[2] . ١١

٦٦ حُمر قوائمها ، صُفر خراطمها ، … بيض حلاقمها ، ربعت بنيران

الخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقعت على فَرَق ، في صحصح أنِق ، … ينظُرن في حَدَق ، من خوف عِقبان

الإقعاء قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

---

(١) يريد القناني . (٢) أغفل عنه ياقوت .

والأنِق المُعْجِب الحُسن . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُقْمِي وتستتر فراراً منها .

وعندهم قَينة ، في شدْوِها غُنّة ، ليست بِماصِنَة ،(كذا) من قَرْعِ حَنّان

الصِنَّة البُخْل . والقَرْع الدَقّ والضرب . والحَنّان ضرب[1] من المِزهر .

نَفْج[2] روادفها ، عَذب مَراشفها ، دُكْن مَطارفُها ، من خَزِّ نَجْران

يصف القينة يقول هنّ (؟) نفج الروادف أى الغلاظ الممتلئة الأكفال . والمَراشف الشفة والفم . والدُكن جمع أدكن وهو الأكحل .

يُلهيك مَطرَبُها[3] ، يُسليك مَضرِبُها يُنسيك مَلْعبُها ، أقوالَ فتيان

تَحكي بتهجاسها ، تقطيعَ أنفاسها ، باتت على رأسها ،(كذا) إكليلُ مَرجان

التهاجس (كذا) الصوت الخفيّ وما يهجس في القلب .

في صوتها صَلَق ، في عُودها نَزَق ، أوتارُها نُطُق ، تَلفِظه (كذا) كَفّان

الصَلَق شدّة وقع الصوت في القلب . والنَزَق الخفّة والعجلة . تلفظه كفّان أى تنطق [به] .

حتّى إذا ثَمِلوا ، من طُول ما نَهِلوا ، قالوا وما عقلوا ، تِمثالَ وَسْنان

ثملوا سكروا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفى رواية :

مالوا [illegible] عَقِلوا (كذا) تمثالَ وسنان مالوا سقطوا .

قَتْلَى وما قُتِلوا ، جَهْلَى وما جَهِلوا ، سَكْرَى وما انتقلوا ، من[4] حكم لقمان

ما انتقلوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

ماتوا وما قُبِروا ، عاشوا وما نُشِروا ، قاموا وما حُشِروا ، من تحت رَيحان

(١) الظاهر أنه أراد به المزهر لحنينه . (٢) مصدر يريد مرتفعة أكفالها .
(٣) مصدر ميمى . (٤) الحكم : الحكمة .

أى سَكِروا كأنهم ماتوا وصَحَوْا كأنهم عاشوا . من تحت رَيْحان كأنهما كانوا فى باغ .

٧٦ دارت قواقرُهم ، لانت مَغامزُهم ، طابت غرائزُهم ، من خير أخدانِ

لمّا قاموا للشرب دارت عليهم القواقير[1] وهى الأقداح . والمغامز الصلابة وطابت غرائزهم أخلاقهم . والأخدان الأصدقاء ، أى ليس فيهم غريب مُعَرْبِد ولا طائش على الشراب ، ويروى من خيل[2] أخدان .

٧٧ حنّت مزامرهم ، طابت مَسامرُهم عالت عناصرهم ، من قصر غُمدانِ

المسامر مو[ا]ضع السَمَر . (وعالت كذا) .

٧٨ قالوا الذى طرب بالقول لا كَذِبِ الحمد لله شكراً كُلَّ أزمانِ

(تمت)

---

(١) لا أعرفه . (٢) وانظر ما هو